أسباب ونتائج الترفيع في نسبة الفائدة المديرية TMM

التجارة الخارجية في الإسلام

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الدولة مستمرة في محاربة الطواحين

التحرير — الإثنين 27 جمادى الآخر 1440 الموافق لـ 3 مارس 2019 م العدد 231 الثمن 700م — التحرير

!! السبسي يشرح روح الدين في الدورة الأربعين لمجلس حقوق الإنسان

الإسلام والديمقراطية متناقضان لا توأمان

مركز «كارنيغي» يحذر من ثورة عربية مقبلة

قمة عربية أوروبية! لماذا؟

الحراك الثوري في السودان وإجراءات البشير والتدخلات الأمريكية

بعد موجة المظاهرات في شوارع الجزائر: تونس تمنع جزائريين من الاحتجاج..

التمييز ضد الأقليات في بريطانيا لم يتغير منذ 50 عامًا

كلمة العدد

الدولة مستمرة في محاربة الطواحين

بما أنهم أجمعوا على أنه مثلهم الأعلى وقدوتهم في الحكم وتسيير شؤون البلاد.. لم يكتف حكام تونس الجدد بالقول بل قرنوه بالعمل وأثبتوا بالفعل أنهم من حماة الإرث البورقيبي, وأنهم جادون إلى أبعد الحدود في السير على نهج «بورقيبة» واتباع خطاه شبرا بشبر. ولن يهدأ لهم بال حتى يحبسونا في ذلك الجحر الذي استقر فيه «بورقيبة» وسائر حكام المسلمين من قبل ومن بعد.

ومن أهم ما تركه « بورقيبة» لورثته من دراويش دولة الحداثة تقمصه لدور « دون كيشوت» طيلة فترة حكمه وخوضه لحروب عديدة كانت جميعها نسخة مطابقة للأصل من حرب ذلك الفارس لطواحين الهواء. فحرب «بورقيبة على الأمية, وحربه على الفقر وعلى الأكواخ وغيرها من الحروب التي خاضها باني دولة الحداثة مازالت جعجعتها تملأ الدنيا إلى الآن دون أن تمنحنا ولو ذرة طحين. كلها معارك تذهب غنائمها إلى خزائن من وكلوا «بورقيبة» وأمثاله ليحكمونا. أما نحن فلا ُبني قطميرا واحدا فوق خط الوهم. مع كم هائل من الرماد يملأ عيون غالبية الناس كي لا يرون فساد ومفاسد من سلطهم المسؤول الكبير على رقابنا خدمة لمصالح دولته. وليتمكنوا من الاستمرار في احتلال مواقع الحكم. على عكس «دون كيشوت» الذي لم يجن من محاربته لطواحين الهواء غير الخواء مثلنا تماما..

«يوسف الشاهد» أنجب النجباء

سواء حين كان موظفا بالسفارة الأمريكية بتونس أو حين توليه منصب رئيس حكومة –في الواقع رئيس وزراء ُج «يوسف الشاهد في أداء مهامه على الوجه الأكمل. وأثبت لمن راهنوا عليه أنه تلميذ ُيب ومثابر بامتياز. وبرهن أنه ابن بار للنظام العالمي الجديد لا يتوانى ولو للحظة في خدمته وخدمة القائمين عليه. لقد عمل قبل الثورة في قسم الخدمات الزراعية الخارجية بالسفارة الأمريكية, و ُج في وضع وتخطيط سياسات التعاون في ميدان الأمن الغذائي وتطوير الشراكة الفلاحية بين تونس والولايات المتحدة الأمريكية.. وكانت ثمرة تلك الشراكة تهديد أمننا الغذائي وتدمير الفلاحة في بلادنا من خلال توريد البذور المعدلة والتي يبقى إنتاجها وترويجها حكرا على الولايات المتحدة الأمريكية دون سواها.. هذا بمجرد تعيينه على رأس ما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية. حصد «يوسف الشاهد جميع شهادات الإعجاب والإطراء, وملأ وفاضه بكم هائل منها. وأصبح مضرب الأمثال في الشجاعة اثر حضوره المثير في مجلس نواب الشعب وإعلانه وقتها عن اتخاذه لجملة من الإجراءات الموجعة التي من شأنها إخراج البلاد من أوضاعها المزرية. فلا حديث آنذاك إلا على رئيس حكومة مقدام وجرئ جاء بما عجز عنه سابقوه. ونصبوه بطلا لا يشق له غبار, ولا تفت في عضده الأزمات بجميع أنواعها, سياسية كانت أم اقتصادية أو من أي نوع كانت. ليتضح للغافلين في ما بعد أن ما أعلن عنه الشاهد في جلسة منح الثقة له ولجوقته هو في الحقيقة املاءات صندوق النقد الدولي.. وما الإصلاحات التي بشرنا بها أو بالأحرى توعدنا بها إلا تلك الاملاءات التي ذبحتنا من الوريد إلى الوريد.. وهنا ظهرت أولى بطولات «يوسف الشاهد» الزائفة التي أرهب بها أبصار وبصائر الناس..

عود على بدء

لم يكد رئيس الحكومة ينفض عنه غبار حربه الأولى حتى دق طبول الحرب مجددا وأعلن النفير واستلّ مكنسته ونادى في الناس أن عليكم بالفساد وأهله. وأقسم بأغلظ الأيمان بأن لا يترجل عن فرسه حتى يقضي على الفساد والفاسدين قضاء مبرما. وأنه سيدك أوكارهم دكا, ويجفف منا نسلهم, ويهلك حرثهم. وكما هو الحال مع «بورقيبة» ومن بعده «بن علي, هلل المهللون وطبل المطبلون.. فلا حديث يعلوا فوق الحديث عن الحرب على الفساد وأهوالها, وفتحت السجلات لتسجيل عدد من ستطيح مكنسة «يوسف الشاهد» برؤوسهم وحسب توقعاتهم ستكون بالآلاف. واصطف الأفّاقون في طوابير لتهنئة البطل المغوار بنصره على الفساد والفاسدين.. ليتضح في الأخير أن الحصيلة من تلك الحرب هي الإطاحة ببعض رموز الفساد لا يتعدا عددهم أصابع اليد الواحدة. والدافع أبعد ما يكون على مصلحة بلاد, فهي مجرد تصفية حسابات وخدمة فئة دون أخرى. والأهم من هذا كله حماية الفاسدين الأكثر نفوذا بل حماية الفساد نفسه. ومرة أخرى تضرب الحكومة موعدا مع التاريخ بتكريس سياسة الانتصارات الموهومة والبطولات الزائفة, ولا غرابة في ذلك فهي دولة الحداثة...

الهروب إلى الأمام

ما إن انقشع الغبار واتضحت الرؤية وزال مفعول الجلبة التي أحدثتها حرب «يوسف الشاهد» على الفساد, اسقط من أيدي مشعوذي دولة الحداثة فالناس أدركوا أن كل تلك الحروب هي وهم ولا تتعدى عتبة الخدع والألاعيب. كما أدرك الشاهد ومن معه أن معركتهم الحقيقية على الأبواب ـ الانتخابات. لذا لابد من القيام بحركة تمكنهم من اصطياد أكثر من عصفور بحجر واحد, مواصلة بيع الوهم وبالتالي ضمان استمرار النظام الوضعي المتهالك وانقاذه من السقوط وتحقيق مكسب ذاتي وهو الفوز بالانتخابات لنيل شرف الذود على بقاء دولة الحداثة ومواصلة حراسة ارث «بورقيبة» وحمايته من الاندثار, ومن ثمة حيازة عطف وود المسؤول الكبير. والحالة تلك, لا حل إلا في ركوب صهوة جواد «دون كيشوت» مجددا, وخوض غمار حرب وهمية جديدة تحقق للدولة الحالية والقائمين عليها فوائد جمة لا تحصى ولا تعد. أما البلاد وأهلها فلا حاجة لهم لا بالرفاهة ولا بالكرامة, يكفيهم ترديد نموت نموت ويحي الوطن. وهذا ما تتكفل به الدولة طيلة ست عقود. ولقد ُبحت في جعلهم أموات إلى أبعد الحدود..

لقد دخل رئيس الحكومة حربه الأخيرة من بوابة الثروات. وهذا الملف بات بعد الثورة حديث الشارع. ومن أكثر الملفات التي طالب الناس بفتحها, بل أصبح أو يكاد مطلبهم الوحيد.. بعد أن حرك المخلصون هذا الملف الشائك ورفعوا الغطاء عن حقيقة ثرواتنا المنهوبة كالبترول والفسفاط والملح ونحوه.. وحسبنا التذكير بحملة «وينو البترول» التي أزعجت سفراء الدول الناهبة وأقضت مضاجعهم وهذا ما أقر به أحد الوزراء الذي ساءه انزعاج أولياء نعمته واستهجن كما هو حال صاحب الهيبة ورئيس الدولة بالوكالة «الباجي قائد السبسي». إذن قد فكر «الشاهد» وقدر وقرر فجأة عدم التمديد في اتفاقية استغلال الملح مع شركة» كوتيزال» الفرنسية التي تم إبرامها سنة 1949.

وكالعادة تجمهر المطبلون ليشيدوا بالقرار السيادي ويرفعو « يوسف الشاهد» إلى مصاف الأبطال الأشاوس والمحاربين البواسل. كيف لا وهو الذي وقف سدا منيعا في وجه إحدى أعتا القوى الاستعمارية وأشرسها. ومنعها من نهب ثرواتنا وخيراتنا.. وفات هؤلاء أن بطلهم الفريد قد مكن من خلال هذا الرفض الشركة المعنية من استغلال ثروتنا لمدة عشر سنوات إضافية. في حين كان بإمكانه طلب إعادة النظر في الاتفاقية منذ مدة طويلة مع ضمان استعادة تونس لحقوقها كاملة منذ إمضاء الاتفاقية المذلة سنة 1949. هذا وستستفيد الشركة الفرنسية من ثروة الملح لمدة 10 سنوات قادمة بنفس السعر أي فرنك واحد للهكتار مع إعفائها من الضرائب. وتمتعها بنفس الامتيازات التي تنص عليها الاتفاقية دون نقصان. ثم إن هذا المنع من التمديد لا يشمل أكبر الملاحات الموجودة في بلادنا وهي سبخة جرجيس التي تستغلها شركة «كوتيزال» الفرنسية بموجب أمر سنة 1953, أي أن قرار منع تجديد الاستغلال يتعلق بجزء فقط من مناطق إنتاج الملح ويخص ملاحة الساحلين وملاحة طينة فقط. وهذا ما لم يشر إليه البطل الهمام «يوسف الشاهد» وهو يتشدق بانجازاته وبطولاته. ثم لماذا لم يلغي اتفاقية 1955 التي تمكن فرنسا من الاستحواذ على جميع ثرواتنا الباطنية, ولا يحق لكائن من كان التطرق إلى ما تغنمه فرنسا من خيراتنا, و لا يجوز بأي حال من الأحوال مناقشة الأمر. أم أن الأمر سيبقى معلقا لحين موعد آخر لحرب وهمية أخرى تخوضها دولة الضرار هذه بقيادة « كمبارس « جديد يتقمص شخصية «دون كيشوت»؟

أ. حسن نوير

تحليل أسباب ونتائج الترفيع في نسبة الفائدة المديرية TMM

سلمان الغرايري

قرر مجلس إدارة البنك المركزي، يوم الثلاثاء 19 فيفري 2019، ترفيع نسبة الفائدة المديرية من 6,75٪ إلى نسبة 7,75٪ وأوضح البنك المركزي في بيان أصدره، أنّ الترفيع هو إجراء للحدّ من التضخّم وتداعياته على المقدرة الشرائيّة ومحاولة احتواء العجز التجاري وتداعياته على مستوى الموجودات من العملة وعلى سوق الصرف المحلية... كما أصدر البنك المركزي مذكّرة تقنية يوم 20 فيفري 2019 حول السياسة النقديّة أورد فيها مؤشّرات ومعطيات مقتضبة تبيّن أسباب ارتفاع مؤشّر التضخّم وخطورته على الاقتصاد والأسباب الموجبة لقرار رفع نسبة الفائدة المديرية وتبعات عدم تفعيل هذا القرار.

يهدف البنك المركزي من خلال هذا الترفيع إلى أمرين هما مزيد التحكّم في سعر الصرف وثانيا التحكم في مؤشّر التضخّم وذلك من خلال الدفع نحو:

تقليص الإقبال على التداين ممّا يقلّص الاستهلاك بشكل عام واستهلاك الموارد المستوردة بشكل خاص، فمثلا يقلّص نسبة اقتناء السيارات والآلات المنزليّة والقروض من أجل السياحة وكذلك المساكن... وبناء على قاعدة العرض والطلب سيتسبب في تخفيض الأسعار وبالتالي الحدّ من التضخّم وكذلك تخفيض العجز في الميزان التجاري، علما وأنّ نسبة التداين الموجه للاستهلاك بلغ 22,5 مليار دينار في أواخر ديسمبر 2017 مقارنة ب 10,7 مليار دينار في 2010 أي سجلت ارتفاعا بنسبة 110٪ حسب تقرير المعهد الوطني للاستهلاك. (49,7٪ قروض سكن، 50,3٪ سيارات وقروض استهلاك قصيرة)

ارتفاع نسبة اقتطاع أقساط الديون بالنسبة للمتداينين مما يتسبب في خفض قدرتهم على الاستهلاك مما يتسبب كذلك في انخفاض الأسعار بناء على قاعدة العرض والطلب كما يتسبب في تخفيض الاقبال على بعض المواد الغذائيّة المستوردة كالموز أو الملابس والعطور ومواد التجميل المستوردة. علما وأنّ 800 ألف عائلة مدانة في تونس مقارنة بالنصف في 2010.

وقد أفاد محافظ البنك المركزي مروان العباسي بأن البنك قد انفرد بالقرار دون الرجوع إلى الحكومة مشدّدا على استقلالية البنك المركزي في اتخاذ مثل هذه القرارات، بصفة البنك صار مؤسسة مستقلة تنفيذا لإجراء طلبه صندوق النقد الدولي.

في الحقيقة إنّ قرار الترفيع في نسبة الفائدة المديرية هو مسألة تقنية معمول بها في كل دول العالم، ومرتبط ارتباطا حتميا بالتضخّم وقيمة سعر صرف العملة، فعلى سبيل المثال، قام البنك الفدرالي الأمريكي بترفيع نسبة الفائدة في أربع مناسبات في 2018 آخرها كان في أول ديسمبر 2018 بنسبة 0.25٪ لتبلغ 2,5٪ وذلك من أجل التخفيض في نسبة التضخّم إلى المستوى المأمول (2٪ في تلك السنة، فلما انخفض مؤشر التضخم إلى 2,22٪ اضطرّ البنك الفدرالي إلى زيادة الـ0.25٪ في ديسمبر لتحقيق غايته) كما أنّ الزيادة في نسبة الفائدة تتسبب في اقبال المستثمرين لاستثمار في سندات الخزينة الأمريكية فتساهم في رفع قيمة الدولار. فهي فعلا مسألة تقنية رأسمالية تقوم بها البنوك المركزية للتحكم في سعر الصرف والتضخم والسيولة..

إذا من يجب أن يلام على هذه الزيادة في الفائدة التي ستكون ذات انعكاسات سلبية على فئة كبيرة من الناس في تونس؟

أوّلا الاقتصاد الرأسمالي الذّي لا يحرّم الربا بل يجعله الإيقاع الضابط للاقتصاد.

ثانيا كذلك الاقتصاد الرأسمالي الذّي لا يعنى في حقيقة الأمر إلا بالمال ولا تؤخذ بعين الاعتبار حاجات الانسان أو وضعية أفراد المجتمع الاقتصاديّة، فكلّ ما يهم الاقتصادي الرأسمالي هو ضبط المؤشرات الاقتصاديّة (ومنها التضخم ونسبة الفائدة والنمو..) بغضّ النظر عما يمكن أن تتسبب فيه من حدّ من القدرة الشرائية أو غلاء المعيشة أو غياب التوزيع العادل للثروة وغير ذلك من الأمور...

ثالثا السلطة فهي لا تملك إستراتيجية اقتصاديّة للخروج من المديونيّة وللحدّ من العجز في الميزان التجاري وانحدار سعر صرف الدينار ولا تمتلك رؤية واضحة لكيفية الحدّ من الإنفاق المفرط وغير المسؤول لموارد الدولة، ولا تمتلك الجرأة للوقوف أما المستعمر لتستردّ الثروة مثلا..

الإسلام والديمقراطية متناقضان لا توأمان

ممدوح بوعزيز
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير- تونس

الخبر:

في كلمة ألقاها راشد الغنوشي خلال ندوة عقدها في مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية SETA في إسطنبول، يوم 23 شباط/فبراير 2019، قال إن "النظام الديمقراطي هو المناسب للبلاد، ونجد أن الإسلام والديمقراطية توأمان عبر التوافق والشورى".

وأوضح الغنوشي، أن "الإسلام ثورة تحررية شاملة، ثورة ضد فرعون وأتباعه، الإسلام ثورة شاملة في القلب والعقل، فلا ينبغي تقديم الإسلام على أنه ضد حكم الشعب".

التعليق:

"الإسلام والديمقراطية توأمان"! لا يمكن لعاقل منصف عندما يرجع إلى مفهوم الديمقراطية الحالي والتاريخي إلا أن يراها من منظورها الصحيح على أنها نقيض الشريعة التي تُتلقى من الوحي. فالديمقراطية نظام سياسي يؤلّه الشعب إذ يجعله مصدر السلطات في الدولة، ومن ضمنها السلطة التشريعية التي تسنّ الدساتير والقوانين، أما الإسلام فجعل السلطة التشريعية للوحي تستمد الدساتير والقوانين حصريا من نصوصه فقط عبر فهم شرعي يقوم به المجتهدون الشرعيون لا المشرعون الوضعيون، ولذلك حدد الإسلام السيادة في الشرع، وحصرها فيه بينما منعها عن الشعب، في تناقض صارخ مع الديمقراطية، بحيث لا يكون السياسي ديمقراطيا إلا إذا "تنكر للإسلام"، وتمرد على نصوص الوحي.

إن الديمقراطية كنظام حكم لا تنفصم عن العلمانية كفلسفة للحياة، وممارستها اليوم لا تنفصل عن الرأسمالية كطريق للاستعمار ونهب خيرات الشعوب، مهما نظم المضبوعون بها من قصائد غزل سياسية، ومهما أصدر الخادعون والمخدوعون بها من فتاوى سياسية، تظل نكهتها غربية وعجينتها وضعية.

وإن محاولة مزج الديمقراطية بالإسلام عبر التشارك في آلية الانتخابات هي محاولة سطحية، كمحاولة مزج الربا بالتجارة، ثم إن محاولة اعتبار الشورى كأنها النظير للديمقراطية هي أيضا قفزة خاطئة فوق ذلك المفهوم الإسلامي، ومدّه خارج حدوده المحصورة في بيان رأي للخليفة حول مسألة عملية لا حول قضية تشريعية، ومن زاوية أخرى هي حصر خاطئ للديمقراطية في مجرد التعبير عن الرأي وتناسي مفهومها الأساس بأنه "حكم الشعب للشعب" عبر من يمثل الشعب.

إذن فكل محاولات "الإسلاميين المعتدلين" للتجمل بالديمقراطية أثناء حالة المغازلة مع الغرب، أو التطبّع بها عند الشعور بالغلبة أمامه، خاضعين لعقدة "تقليد المغلوب للغالب"، هي تجاوز فكري وسياسي، وقفز على معطيات العقل والشريعة معا في فهم الإسلام وفي الحكم على طبيعة الديمقراطية.

ليس بغريب على زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي هذه التصريحات النابعة من الأفكار الغربية التي وجدت ضالتها في "الإسلام المعتدل" أو "الإسلام الوسطي" والذي هو في حقيقة الأمر أي "الإسلام المعتدل" تعبيرا للأفكار الغربية في أن التشريع للناس وليس لله، ولا شأن للإسلام بشؤون الحياة، فما لقيصر لقيصر، وكذلك الأمر في الحكم والاقتصاد والاجتماع؛ في الربا ونهب الثروات، وفي الزنا وسائر ما يسمونه حريات عامة... باختصار: الإسلام المعتدل أو الوسطي هو مفاهيم العلمانية الديمقراطية التي انكشفت وسقطت في معركة الأفكار التي ربحها الإسلام. ربحها الإسلام وقد تجلى ذلك في رجوع الأمة إلى دينها وإدراكها أنه لا بد للإسلام من سلطة تنفيذية تطبقه وتوحد أمته وتحمل دعوته.

السبسي يشرح روح الدين في الدورة الأربعين لمجلس حقوق الإنسان

محمد ياسين صميدة

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير- تونس

الخبر:

بمناسبة مشاركته في الدورة الأربعين لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، ألقى رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي يوم الاثنين 25 شباط/فبراير، كلمة أكّد فيها بالخصوص التزام تونس الثابت بالمبادئ والقيم الكونيّة لحقوق الإنسان، ومساندتها لكلّ الجهود والمبادرات الرّامية إلى مزيد الارتقاء بها، خدمة للقضايا العادلة وتعزيزا لمقومات السّلم والأمن في العالم.

وأكدّ في هذا السياق أن الدستور التونسي تقدّمي بامتياز حيث ضمن كل الحقوق والحريات وكذلك المساواة بين جميع المواطنين وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها، وأضاف أنه بصفته ضامنا للدستور، بادر بتقديم مقترح المساواة في الميراث بين الرجال والنساء مواصلة للتوجه الإصلاحي والحداثي الذي يميز المجتمع التونسي عبر تاريخه ومواكبة للمكانة المتميزة التي تحتلها المرأة فيه ومساهمتها الفاعلة في اقتصاده وأمنه الاجتماعي.

وأوضح رئيس الجمهورية أنّه طرح المبادرة بكل مسؤولية واقتناعا منه بأنها تتماشى مع نص الدستور وروحه وتتلاءم مع فلسفة ومبادئ حقوق الإنسان، مؤكدا أن اعتمادها سيشكل نقطة تحول جديدة في تاريخ تونس الحديث، "كدولة مدنيّة، تقوم على المواطنة، وإرادة الشّعب، وعلويّة القانون".

التعليق:

مؤتمر يحضر فيه السبسي على أنه مؤتمر لحقوق الإنسان بعد أن كان ضيفا على سفاح مصر وبعد أيام قليلة من تنفيذ حكم الإعدام في حق ثلة من خيرة شباب الأمة، ليؤكد أن شعارات حقوق الإنسان واهية وكاذبة، رغم أنها لم تعد في مستوى خداع الشعوب.

السبسي مرة أخرى يتلاعب بالكلمات والألفاظ، فبعد أن صرح مباشرة أنه لا يهتم لعقيدة أهل تونس وأن مدنية الدولة أعطته الحق أن يتجاهل القرآن والتشريع الإسلامي ليلغي ما تبقى من الأحكام التي لم تجرؤ فرنسا إبان استعمارها لتونس أو نظاما بورقيبة وبن علي على مساسها أو تغييرها، بالرغم من أن أفعالهم وسياساتهم كانت شنيعة في الاعتداء على أحكام الله.

السبسي أراد أن يتظاهر أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف أنه مبتدع لأفكار التحرر الغربية عند العرب والمسلمين، رغم أن أغلب الحاضرين يعلمون أنه منفذ لتعليمات الاتحاد الأوروبي وبرلمانه عبر وثيقة رسمية، ولكنه يريد أن يضع لنفسه دور رأس الحربة في الصراع مع هوية الشعب أشهراً معدودة قبيل انتخابات آماله فيها ضعيفة في أن تبقيه في الرئاسة عبر صناديق الاقتراع.

إن مسألة الميراث هي مسألة محسومة شرعا، ولا مجال للسبسي أن يبحث في "روح الإسلام" حتى يتراجع عن كلامه السابق شكليا حينما قال "لا علاقة لنا بالقرآن".

ولكن طرحها في هذا المجال يبين أنها ورقة يستجلب فيها السبسي دعم الغرب ويلعب بها ورقة انتخابية لكنها ستكون ضده لا معه.

اعداد أ. أحمد بنفتيتة
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

بعد موجة المظاهرات التي اكتسحت شوارع الجزائر: تونس تمنع جزائريين من الاحتجاج..

منعت السلطات التونسية، يوم الجمعة 1 مارس، محاولتين لتنظيم مظاهرة من قبل أفراد من الجالية الجزائرية المقيمة بتونس في العاصمة احتجاجا على ترشح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة.

وأوضح الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية، سفيان الزعق، في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء (وات)، أن منع مجموعة من الجزائريين من التظاهر أمام مقر سفارتهم بمنطقة البحيرة وأمام المسرح البلدي بشارع بورقيبة بالعاصمة تم « بسبب عدم حصولهم على ترخيص مسبق ».

وأضاف أنه تم إعلام المنظمين بأن مثل هذه الوقفات الاحتجاجية تتطلب ترخيصا مسبقا وقد « تفهموا الأمر »، بحسب تعبيره.

من جهتهم ندد أفراد من الجالية الجزائرية بقرار المنع وقال فؤاد، أحد المنظمين في تصريح لـ (وات) إنه « رغم احترام المنظّمين لكلّ الإجراءات القانونيّة المطلوبة. فقد تفاجؤوا صبيحة يوم التحرّك بدعوتهم إلى الحضور بمنطقة الأمن حيث أُعلموا برفض وزارة الداخليّة القطعيّ لأيّ شكل من أشكال الاحتجاج ».

ووزع المحتجون بيانا جاء فيه أن الجالية الجزائرية بتونس « استجابت لنداءات الشعب الجزائري للاحتجاج والتظاهر ضدّ العهدة الخامسة (للرئيس عبد العزيز بوتفليقة) واستعدّت لتنظيم تجمّع سلميّ تُسند من خلاله الملحمة التاريخية التي تشهدها الجزائر ».

وأكد البيان أنه رغم « احترام « كلّ الإجراءات القانونيّة المطلوبة، إلا أن مطلبهم قوبل بـ « الرفض القطعي « من قبل وزارة الداخلية التونسية.

واصطفت أربع سيارات للشرطة أمام مدخل المسرح البلدي بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة وطوقت ساحته بالسياج الحديدي لمنع المتظاهرين من التجمع في هذا المكان المعتاد للتظاهر وإلقاء الخطابات من قبل المتظاهرين، وهي عملية المنع ثانية خلال اليوم بعد منع مظاهرة أولى كانت مقررة أمام السفارة الجزائرية في منطقة « البحيرة ».

مهما يكن من حقيقة أسباب منع الجزائريين من التظاهر في العاصمة التونسية، فإن ذلك يفسر ببساطة وبكل وضوح أنه الموقف الرسمي للدولة في تونس تجاه المظاهرات في الجزائر نفسها وفي كل رقعة من بلاد المسلمين، موقف يبطن مخاوفا كبيرة من صحوة جامعة لشعوب عاشت الذل تحت حكم حراس الحدود الاستعمارية التي قسمت الأمّة وشتت جهودها وجعلت منها محتشدا كبيرا يعيث فيه حكام لا وظيفة لهم غير السهر على مصالح كبرى الشركات الأوروبية التي تمتص دماء الناس وتحرمهم أقواتهم بالليل والنهار.

خوف من كل حركة تقوم بها شعوب هذه الأمة وفيها شيء من نفس التضامن التوحد الفكري والمشاعري الذي قد يقلب على حكام المنطقة طاولة اللعبة السياسية في أي وقت, وبمجرد تحرّك المشاعر الإسلامية في أهل القوة من هذه الشوب التي ستظل تشعر بكونها أمة واحدة من دون الناس وان فرقت بينها حدود التراب التي يتمترس خلفها عملاء أصحاب الوظيفة الدنيئة حكام «المسؤول الكبير» الذي انكشف لدى الجميع بعد ثورات 2011.

السلطة في تونس تعلم أن المشترك بين الأهل في تونس وإخوتهم في الجزائر عظيم عِظم ما كانوا عليه من رخاء الحال يوم كانوا بلا حدود وتحت سلطان قويم, ذاك المشترك الذي تخشى زعامات الكفر العالمي تحرّكه في صدور الشعبين وتخاف سيطرة فكرته على أذهان الطامحين إلى التغيير ليكون دافعا لقلعهم والاستماتة في الشوارع دون نيل مبتغاهم, وهو النظام بما فيه من أحكام وقوانين يطمئن «التونسي كما الجزائري» لما فيها من حكم ويسلمون لها تسليما.

كما يعلم «المسؤول الكبير» الذي وكّل السلطة في تونس على إبقاء الحدودبين الشعبين, يعلم أن ذاك المشترك باق وسينهض بأهل شمال إفريقيا وسيخرجها من قبضته قريبا قريبا.. وما حركة الأمة في كل أطرافها إلّا بشرى بذلك ونذير من الله لكل طغاة العالم بأن قرُب يوم الخلاص..

وزير الخارجية في محاضرة بجامعة بارن السويسرية يزين دعائم الحكم الديمقراطي الهش

ألقى وزير الشؤون الخارجية خميس الجهيناوي يوم الجمعة غرة مارس 2019، خلال زيارته لسويسرا، (يومي 27 و28 فيفري 2019)، محاضرة بجامعة بارن، تحت عنوان "دعائم الإنتقال الديمقراطي بتونس".

وقال الوزير، خلال المحاضرة، إن "الشعب التونسي، قاد في سنة 2011، ثورة سلمية، للمطالبة بالحرية والكرامة واستطاع تأسيس مرحلة جديدة لتكريس الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان بالرغم من التحديات والصعوبات الإقتصادية والأمنية والسياق الإقليمي الصعب".

وأكد أن تونس تعمل بخطى حثيثة لاستكمال بناء جمهورية مدنية وديمقراطية ثانية، من تجلياتها وضع دستور جديد سنة 2014، يُكرّس مبادئ الدولة المدنية ويضمن سيادة القانون والمساواة الكاملة بين المواطنين، مذكرا أن تونس (من خلال تنظيم أول انتخابات حرة وشفافة في تاريخها، سنة 2014) أثبتت أنها على الطريق الصحيح نحو الديمقراطية"، حسب تعبيره.

وأكّد الوزير أن تونس تعمل على تنويع شركائها الاقتصاديين، مشيرا إلى إستعادة تونس لمكانتها على الساحتين الدولية والإقليمية، من خلال اختيارها لاستضافة الدورة الـ 18 للمنظمة الدولية للفرانكفونية سنة 2020.

ويُذكر أن الحكومة السويسرية كانت قد حمّلت نظيرتها التونسية مسؤولية بطء استرجاع أموال الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي والعديد من الشخصيات الأخرى المتهمة بالرشوة والفساد.

وذلك بعد أن اعترف رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي على هامش زيارته الأخيرة إلى جنيف بأن تونس لم تسترجع سوى 4 ملايين فرنك سويسري من أصل 60 مليون فرنك (قرابة 184 مليارا من المليمات التونسية).

حيث قال بيار ألان اشتينغار المتحدث باسم الحكومة السويسرية بأن الإفراج عن الأموال المصادرة رهين السلطات التونسية لأحكام قضائية تدين أصحابها بالكسب غير المشروع وهو ما لم يتم إلى حد الساعة، وظلت الحسابات البنكية لبن علي وأسرته وعدد من أركان حكمه رهينة التجميد منذ سنة 2011.

فالعجب كل العجب من سياسيين يروحون ويغدون حول العالم يلقون المحاضرات حول المنظومة الرأسمالية الديمقراطية تاركين وراءهم ملايين من المنكوبين في بلدانهم التي تزخر بالخيرات في جميع أصنافها وأولها التشريع الرباني العظيم الذي ما عارضوه وحاربوا من يدعوا لتطبيقه إلّا لكونهم يرون في أنفسهم خدما مطيعين للمستعمر الأوروبي الذي فرض النظام الديمقراطي على تونس وبلاد الإسلام بجبال من الجماجم والسنوات المظلمة من التعذيب والانتهاكات الجسيمة قبل أن ينصب عليها أمثال حكام اليوم ووزراء الهانة الذين تفننوا في التذلّل على أعتاب مجرمي العالم وسفاحيه, وما تركوا فرصة لزيارة أوكاره لتقديم طقوس التقرّب والتدليل على تواصل خدمتهم لنظامه الذي يذيق الناس في تونس أهوال الحاجة والفقر المهين.

قد يكون ما فعله الوزير فرضا من فروض الولاء للمؤجر أو زيارة روتينية لتحيين تقرير أعمال الطاقم الحكومي المنتدب من قبل الداعمين القدامى والمساند الأوروبي الرسمي لمنتخبات الحكم الوظيفي في تونس.. ولكن الوزير حينذاك زاد على مقادير وصفة الرضا أكثر من اللزوم.. فراح يحاول مغالطة الحضور ويدعي أن ملايين الثائرين الذين خرجوا في تونس كانت غايتهم الديمقراطية, وجل من يستمع إليه آنذاك قرأ وسمع وشاهد بعينيه ما رفع في شوارع تونس من عناوين أيام الثورة والتي ما تزال ترفع إلى اليوم في المظاهرات والاحتجاجات, مطالبة بالتحرر والكرامة وطرد العملاء ومحاسبة الحكام والمسؤولين العابثين بمعيشة الناس وأقواتهم... ولا نعلم إن كان الوزير يا ترى يشعر بسخرية من حضر معه من الشخصيات الأوروبية حين يسمعه وهو يكذب بشراهة المتسوّل الذليل الذي يخون شرف أهله ويمدّ يده لمن قاتلهم وناصبهم العداء, ويلقي له بالمودّة..؟

الوزير الذي عايش حكم المخلوع بن علي وأعانه على المكوث في الحكم زورا وتزويرا وغصبا يقول على مسامع من نصب بن علي في السابق وعمل على تركيزه هو في منصبه: " إن تنظيم أول انتخابات حرة وشفافة في تاريخها، سنة 2014 أثبتت أنها على الطريق الصحيح نحو الديمقراطية ", منتشيا بقوله هذا, متغافلا عن كون واقع تلك الانتخابات لم يتغير عن حال سابقتها, حيث كانت تحت إشراف جيش من المنظمات الأوروبية, وبدعم مادي مباشر لمرشحين دون غيرهم وتمويل أحزاب وتلميع أخرى... وما الحديث عن الشفافية إلا من باب تأثيث "الجينيريك" المنمّق الذي لا بد من وجوده لإخراج العملية بلبوس الشرعية التي تُرفع في وجه كل محتج ضد الحاكم المنتخب أو ضد سياسته فيما بعد.

أما فيما يخص استعادة تونس لمكانتها على الساحتين الدولية والإقليمية فذلك يكون باستعادة سيادتها التي ضيعتموها بين أروقة البرلمانات الأوروبية وفي كلمات التبجيل والتهليل لكل كافر مستعمر, وبين كمّ من المواثيق والمعاهدات المشينة التي أخضتم بها البلاد بكل ما فيها لسيطرة من استماتوا في إمداد الرئيس المخلوع بوسائل قمع الشعب الأعزل إلى آخر يوم في حكمه, لا باستضافة المنظمة الدولية للفرانكفونية التي تسعى إلى مزيد انخراط الشعوب المسلمة في العيش وفق النموذج السياسي والاجتماعي الأوروبي المتهرئ.

قال تعالى وهو أحسن القائلين:)الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا(النساء آية 139

د. الأسعد العجيلي
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

التجارة الخارجية في الإسلام

مصادر الاقتصاد الأساسية في أي بلد أربعة هي: الزراعة والصناعة والتجارة وجهد الإنسان. وبالرغم من أن زيادة الإنتاج غير متعلقة بوجهة النظر في الحياة إلا أن وجهة النظر لها أثر من حيث إنشاء المشاريع الاقتصادية وتوجيهها.

فالسياسة الزراعية في الإسلام مثلا، هي أن الأرض وجدت لتنتج وبأعلى مستوى، لذلك كانت الأحكام الشرعية المتعلقة بالأراضي قد جعلت من أسباب ملكية الأرض إحياؤها، ومن أسباب سقوط حق الملكية هو تعطيلها أكثر من ثلاث سنوات.

أما السياسة الصناعية في الإسلام فإن "الصناعة تأخذ حكم ما تنتجه" و"المصنع يأخذ حكم ما يصنعه"، لذلك لم يكن تحديد القطاع العام والقطاع الخاص من اجتهاد الدولة والقائمين عليها، وإنما الشرع هو المحدد، فقد جعل الشرع المصانع التي تنتج ما هو من الملكية العامة كمصانع الحديد والصلب ومصانع استخراج الفسفاط وتثمينه ومصانع استخراج النفط وتكريره، جعلها مصانع تابعة للملكية العامة وتشرف عليها الدولة إشراف إدارة وتسيير.

أما ما تدره هذه المصانع من أموال فيقع توزيعها على الناس نقدا أو في شكل خدمات، كما يمكن صرفها فيما كان مصرفه واجب على الأمة، وهو ما يوفر للأمة مصدرا مهما يمكن استخدامه في المشاريع الصعبة كالتصنيع.

أما موضوع تصريف الإنتاج الذي تدره الزراعة والصناعة فهو موضوع آخر مبين في مصدر اقتصادي آخر هو التجارة.

والتجارة هي عمليات البيع والشراء، فهي مبادلة مال بمال، سواء أكانت تجارة داخلية أم كانت تجارة خارجية.

التجارة الداخلية في الإسلام

والتجارة الداخلية لا تحتاج إلى بحث أو بيان فتطبق عليها أحكام البيع التي جاء بها الشرع، ولا تحتاج إلى أية مباشرة من الدولة حتى ولا إشراف مباشر، وإنما تحتاج إلى إشراف عام في إلزام الناس بأحكام الإسلام في البيع والشراء ومعاقبة المخالفين لها كأي عملية من عمليات المعاملات كالإجارة والزواج وغير ذلك.

التجارة الخارجية

أما التجارة الخارجية فهي التي تحتاج إلى توضيح وبيان، لأن لها أحكاماً خاصة علاوة على أنها هي الأساس في كون التجارة مصدراً من مصادر الاقتصاد لأن زيادة ثروة البلاد من التجارة تأتي منها. وحين تبحث التجارة يجب أن يتبين الأساس الذي تبنى عليه: هل هو السلع التي تجري التجارة بها أو التاجر مالك السلع.

خطأ السياسة التجارية لتونس

لقد اتبعت تونس سياسة تجارية تقوم على أساس منشأ البضاعة لا على مالكها، أي على أساس جعل السلعة الأساس في المعاملة التجارية للتجارة الخارجية، و ليس على أساس تابعية التاجر،

وهذا خطأ لسببين رئيسيين:

أحدها: أنه يبيح لرعايا الدولة التجارة داخل البلاد ويحرمها عليهم خارجها إلا بإذن الدولة، لأنه حين دخول السلعة لحدود البلاد لا يسمح بدخولها إذا كان المنشأ الذي صدرت عنه تمنع البلاد دخول بضائعه، ولو كان التاجر من رعايا الدولة، ويسمح بدخولها إذا كان المنشأ الذي صدرت منه تسمح البلاد بدخول بضائعه، ولو كان التاجر من غير رعايا الدولة، وبهذا يحد من نشاط تجار البلاد ويحظر عليهم أن يتاجروا إلا مع بلاد معينة، وهذا ظلم فوق ما فيه من تأثير على ثروة الأمة من التجارة الخارجية. لأن ربح السلعة هو للتاجر، فإذا منع رعايا الدولة وسمح لغيرهم فقد ذهب الربح لغير البلاد.

ثانيها: إن ضرائب الجمارك قد يدفعها رعايا الدولة ويعفى منها الأجانب، لأنه إذا اعتبرت البضاعة هي الأساس فإن ضرائب الجمارك توضع عليها بحسب منشأها وليس على التاجر، فيعفى الأوروبي من دفع ضرائب الجمارك بحسب اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لسنة 1995، في حين أن أهل البلاد يدفعون ضرائب للسلع التي يأتون بها من تركيا و الصين، لأن منشأ البضاعة من دول غير معفاة من الضرائب، وفي هذا خسارة للبلاد ووضع ضرائب زائدة على رعايا الدولة.

لذلك كان من الخطأ جعل البضاعة هي الأساس في التجارة، بل يجب أن يجعل التاجر هو الأساس في البحث التجاري وفي أحكام التجارة. لأن العملية التجارية لا يكون إلا بوجود تاجرين، سواء أكانت السلعة حاضرة أو غائبة، وسواء أكانت موجودة أم لا تزال لم توجد بعد. فالأصل في التجارة هو التاجر وليس السلعة.

السياسة التجارية في الإسلام

لقد جعل الإسلام الأساس في التجارة الخارجية التاجر وليس البضاعة، وجعل البضاعة تابعة له تأخذ حكمه.

أما جعل التاجر هو الأساس في التجارة الخارجية فلأن التجارة بيع وشراء، فتطبق عليها أحكام البيع. وأحكام البيع إنما هي أحكام لمالك المال وليست أحكاماً للمال المملوك، فالله تعالى يقول: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ أي للناس، فهو حكم متعلق بالناس وليس بالمال، وقال صلى الله عليه و سلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» فالحكم للبائع والمشتري وليس للمال الذي جرى بيعه وشراؤه.

من هنا كانت أحكام التجارة الخارجية سائرة، باعتبار التاجر، بغض النظر عن البضاعة التي يتاجر بها.

وكان جعل السلعة هي الأساس والنظر إليها باعتبار المنشأ، بغض النظر عن التاجر، مخالف للحكم الشرعي ولنصوص الشرع، ولذلك كان غير جائز شرعاً.

أصناف التجار حسب تابعيتهم

وعلى هذا فإن الإسلام قد صنف التجار الذين يدخلون الدولة أو يخرجون منها ثلاثة أصناف: إما أشخاص من رعايا الدولة سواء أكانوا مسلمين أو ذميين، وإما أشخاص معاهدون، وإما أشخاص حربيون.

أما رعايا الدولة فيباح لهم التصدير والاستيراد إلا في حالتين، إحداهما: استيراد وتصدير السلعة التي يحصل من استيرادها أو تصديرها ضرر، فإنه يمنع استيراد وتصدير تلك السلعة فقط، عملاً بالقاعدة القائلة (كل فرد من أفراد الشيء المباح إذا تحقق فيه ضرر يمنع ذلك الفرد فقط ويبقى الشيء مباحاً) والحالة الثانية: الاستيراد والتصدير من البلاد التي نحن في حالة حرب فعلاً معها، فيمنع الاستيراد منها والتصدير إليها منعاً باتاً إذا كانت فيه أدنى تقوية لها أو أدنى إغاثة لأهلها أو تفريج لشيء من الضيق عنهم، ويكون حراماً يعذب فاعله من الله ويعاقب من الدولة.

أما المعاهدون فإنهم يعاملون في التجارة الخارجية حسب نصوص المعاهدة المعقودة معهم سواء أكان ذلك في البضاعة التي يخرجونها من بلادنا، أم في البضاعة التي يدخلونها لبلادنا لقوله صلى الله عليه وسلم: «المسلمون عند شروطهم» ولأن المعاهدة عهد والوفاء به فرض: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾.

وأما الحربيون الذين بيننا وبينهم حالة حرب قائمة فعلاً مثل إسرائيل، فإن التجارة معهم تمنع.

وأما من ليس بيننا و بينهم حرب فعلية، وليس بيننا وبينهم معاهدات، كاليابان مثلا، فإنهم لا يدخلون بلادنا إلا بإذن خاص بالدخول، وإعطاؤهم الأمان لأنفسهم يعتبر إعطاء للأمان لأموالهم، فلا يدخلون بضاعتهم لبلادنا إلا بإذن من الدولة.

هذا هو حكم التجارة الخارجية وهو أنها ممنوعة على الحربيين فعلاً ولا بد لها من إذن للحربيين حكماً، وتطبق فيها المعاهدات مع المعاهدين، ومباحة إباحة مطلقة لرعايا الدولة من مسلمين أو ذميين دون أي قيد أو شرط إلا في حالتين اثنتين فقط. وأما ضريبة الجمارك فإنه لا يؤخذ من أي شخص من رعايا الدولة أية ضريبة على أية بضاعة، لا البضاعة التي يدخلها ولا البضاعة التي يخرجها، لما روي عن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا يدخل الجنة صاحب مكس» والمكس ضريبة الجمارك خاصة.

سياسة التجارة الخارجية: سياسة تجارية صناعية

لا شك أن تصريف الإنتاج هو من أهم الأمور التي تزيد ثروة البلاد، لذلك تعمل الدول على إيجاد أسواق خارجية لإنتاج البلاد. إلا أنه يجب أن يعلم أن إيجاد الأسواق لتصريف الإنتاج إنما هو هدف من الأهداف، وتوجد بجانبه أهداف أخرى هامة أيضاً وهي الحصول على العملة الصعبة اللازمة لنا لشراء ما يلزم للثورة الصناعية، والحصول على بضائع تلزم للثورة الصناعية وبناء على هذا تقوم سياسة إيجاد الأسواق الخارجية على أساس تجاري صناعي، وليس على أساس تجاري فقط.

فسياسة التجارة الخارجية هي سياسة تجارية صناعية سواء كان فيها الميزان التجاري لصالحنا أم لغير صالحنا.

إيجاد الأسواق الخارجية

وما دام الأمر كذلك أي أن إيجاد الأسواق يهدف منه إلى الحصول على العملة الصعبة والحصول على ما يلزم للثورة الصناعية إلى جانب تصريف إنتاج البلاد، فإنه يجب أن نختار البلدان التي نعقد معها الاتفاقيات التجارية فلا يسعى مع كل بلد خارجي لإيجاد أسواق فيها.

وأن يسعى دائماً للبلدان التي فيها تصريف بضاعة وفيها إمكانية الحصول على العملة الصعبة اللازمة لنا، أو إمكانية الحصول على ما يلزمنا للثورة الصناعية. فمثلاً يبحث عن بلد مثل ألمانيا وما شابهها من البلدان لأنه يوجد فيها تصريف بضاعة ويوجد فيها عملات صعبة لازمة لنا.

فالأورو يمكن الحصول به على بضاعة من أي بلد لقوته النقدية في العالم، ويوجد في ألمانيا إمكانية الحصول على ما يلزم لثروتنا الصناعية من مصانع الآلات وخبراء في الهندسة الثقيلة وعمال فنيين، ويوجد فيها إمكانية إرسال أبنائنا لتلقي التعليم اللازم لبلادنا من هندسة ثقيلة وغير ذلك. فمثل هذه البلاد ترسل لها الوفود، وتعقد معها الاتفاقيات التجارية، ويحصر الاتصال بها أو بالأكثر نفعاً لنا منها حتى لا يوزع في بلاد كثيرة فتضيع الفائدة المرجوة.

هذا هو الأساس الذي يجب أن تقوم عليه الاتفاقيات التجارية. وهو فتح الطريق أمام تجارنا في البلدان التي نجد فيها تصريف بضاعتنا والحصول على العملة الصعبة والحصول على ما يلزمنا للثورة الصناعية. وفتح الطريق أمام تجارنا هو الذي ينشط التجارة الخارجية وليس فتح الطريق أمام بضاعتنا، لأن النشاط التجاري إنما يقوم به التجار مالكوا البضاعة وليس البضاعة وحدها. ثم عقد اتفاقيات على أساس التجار لا على أساس منشأ البضاعة. وأن تكون للسماح للتجار والبضاعة بالتنقل بين البلدين. وبهذا يحصل عمل هام من أعمال تنمية الثروة.

حركة النهضة، بين علمانية الواقع، وأصالة الإسلام — الجزء الأول

حمد طبيب

بعد ثماني سنوات من ثورة أهل تونس والتي بدأت في 17/12/2010، وبعد مشاركة حركة النهضة في عدة حكومات منها حكومة الترويكا (الجبالي والعريض) من 2014-2011، ثم حكومة الصيد 2014، ثم حكومة الشاهد 2016، لم تعترف الحركة بالحقيقة، ولم تجرؤ على مصارحة أتباعها بتناقضات الواقع السياسي وأكاذيبه، وتردّيه من سيئ إلى أسوأ، وتقوقعه في مستنقعات العمالة للدول الكافرة... وبدل أن تقف لتعلن على الملأ؛ بأن جميع الأحزاب المشاركة في الحكم في تونس، أو تحت مظلة البرلمان؛ هي أحزاب علمانية، أو يسارية لا تمت للإسلام بصلة، بل إنها تحارب الإسلام السياسي المستقيم، وأن الحل لتونس ومشاكلها العميقة؛ هو حكم الله عز وجل، بدل هذا وذاك أصرت الحركة على دخول حلبة الصراع السياسي من جديد. فقد صرح المسئولون في هذه الحركة، عن نيتهم الدخول في صراع الكراسي المعوجة قوائمها؛ بل المحمول من الأحزاب العلمانية المتصلة بالقوى الاستعمارية الخارجية. فقد صرح رئيس الحركة راشد الغنوشي 12/1/2019، خلال محاضرة ألقاها في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية» بعنوان «مسار الثورة بعد 8 سنوات؛ رؤية واستشراف» (بأن حركته ستشارك رسمياً في الانتخابات الرئاسية المقررة نهاية العام الجاري 2019، مؤكداً أنه غير معني شخصياً بالترشح)، وأمام هذا الواقع المتناقض لهذه الحركة، وأمام ازدواجية المعايير عندها ووقوفها مع الأحزاب العلمانية المحاربة لدين الله والمخادعة لأهل تونس، بل العاملة على دفعه في مستنقع التبعية والعمالة، لا بد أن نضع المخلصين من أبناء تونس عامة، وأتباع حركة النهضة خاصة أمام الحقائق التالية:

-1 إن الثورة التي حصلت في تونس؛ الأصل أنها انقلابٌ على الواقع السياسي السيئ، وتوّجه صحيحٌ مخلص للخلاص من الضنك، والتبعية السياسية، وتوجهٌ نحو الإسلام في الحياة العملية. وما حصول حركة النهضة في بداية الأمر؛ في الانتخابات للمجلس التأسيسي، التي جرت سنة 2011 على نسبة عالية 89 مقعداً من أصل 217 مقعدا بنسبة ٪42؛ وتقدر بحوالي مليون ونصف المليون صوت من مجموع الناخبين؛ إلا دليل عملي على حب أهل تونس للإسلام.

-2 إن الواقع السياسي في تونس؛ بعد ثماني سنوات من الثورة الانقلابية، ضد أدوات الاستعمار لم يتغير؛ بل ازداد سوءاً في كل الميادين، وكافة الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية... والأرقام التي تصدر عن المؤسسات الرسمية والخبراء هي أكبر شاهد على ذلك؛ حيث ذكر رئيس المعهد الوطني للإحصاء في تونس؛ أن نسبة البطالة تفوق ٪15. وفي بعض المناطق تتعدى هذه النسبة، وعدد العاطلين عن العمل يزيد عن 640 ألف عاطل، وأن عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر في تونس بلغ مليوناً و694 ألف شخص. هذا رغم اتساع الأراضي الصالحة للزراعة، وكثرة وتنوع الثروات الطبيعية؛ وخاصةً الزيت الصخري... ورغم اقتراض تونس حوالي 76.165 مليار دينار، تمثل ٪71.45 من الناتج المحلي الإجمالي، منها 22.523 مليار دينار تونسي ديون داخلية، ومبلغ 53.840 مليار دينار ديونا خارجية بنسبة ٪70.7 من إجمالي الديون.

-3 الوسط السياسي في تونس ليس من جنس الأمة، ولا من جنس فكرها؛ فهو بعيد عن أحكام دينها. فهذا الوسط هو من بقايا النظام السابق. ولو كان هذا الوسط من جنس الأمة؛ لطبق ما تريده الأمة عندما انتخبت الإسلام سنة 2011؛

في أول انتخابات بعد الثورة؛ حيث انتخبت الأغلبية من أهلتونس الإسلام ممثلا حسب تصورهم في حركة النهضة، ولما عادى هذا الوسط المخلصين من أبناء تونس الذين ينادون بتطبيق الإسلام، ونعتهم بـ(الإرهاب) و(التطرف)، وأودع قسما منهم في السجون، ولما شرع قوانين تناقض دين الإسلام مناقضة تامة؛ مثل قوانين المساواة، وحريات المرأة، وقوانين المثليين، وإباحة الخمور واللباس السافر... وغير ذلك من انحرافات عن دين الله عز وجلّ.

-4 إن حركة النهضة قد تأسست على أساس أنها تريد تغيير الواقع بالإسلام، وقد عُرفت قبل اسم حركة النهضة باسم الجماعة الإسلامية، وقد قامت الجماعة بداية كردة فعل على التحديث المجتمعي؛ الذي قام به الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، والذي أدّى إلى تهميش دور الدين والمساجد والدعوة، في مقابل انتشار ظواهر التحرر، وتبني نمط الحياة الغربي، الشيء الذي اعتبره الإسلاميون حينها شكلا من الانحراف الخطير؛ الذي يهدد هوية المجتمع اللغوية والدينية. وقد اتبعها الكثير من المسلمين في تونس لهذا الأمر، ولكن هذه الحركة قد خدعت أتباعها، وباعت نفسها لمخططات الاستعمار؛ عن طريق رضاها بالقوانين المناقضة للإسلام، وارتمائها في أحضان الأحزاب العلمانية واليسارية. حتى إنها لم تستحي أن تعلن على الملأ بأنها تحارب (الإرهاب)؛ الذي تحاربه أوروبا وأمريكا وعملاؤهم حكام المسلمين؛ حيث أكدت حركة النهضة مشاركتها في المسيرة الدولية ضد (الإرهاب) المقرر تنظيمها 27/3/2019 في تونس؛ للتعبير بقوة عن وحدة التونسيين في مواجهة هذا الخطر، وتصميمهم على الدفاع عن دولتهم وثورتهم وحريتهم. ودعت الحركة في بيان لها أنصارها ومنتسبيها إلى المشاركة القوية في هذا التحرك. كما أعلنت الحركة عن تنصلها من أصالة الإسلام وجذوره، وإعلانها كذلك في مؤتمرها العاشر بأنها (حزب تونسي مدني ديمقراطي؛ ذو مرجعية إسلامية)، وقال رئيسها الغنوشي في المؤتمر: (إن مصطلح الإسلام السياسي، لم يعد مبررا في تونس، وأنه يفضل عبارة مسلمون ديمقراطيون).. وقد انحدرت أيضا وابتعدت الحركة كثيرا عن أصالة الإسلام، وأحكامه الثابتة تجاه بعض القضايا؛ التي مثلت أبرز التحديات أمام اندماج هذه الحركة في نسيج الدولة الوطنية الحديثة، مثل قضايا الدولة المدنية، والتعددية السياسية والحقوق المدنية، والحريات والمرأة، والموقف من تطبيق الشريعة، وقضية الدولة الإسلامية، والعنف، وعلاقة الدين بالدولة... وقد أصبح الكثير من أتباع هذه الحركة يتساءلون: أين الإسلام من أعمال وأقوال الغنوشي أو مورو، وغيرهما من رموز هذه الحركة؟! وأصبح الكثير من أبناء تونس يتساءلون: ما هو الفرق بين النهضة وبين أي حزب علماني آخر؛ كنداء تونس مثلا من القضايا الحساسة التي تعترض تونس هذه الأيام؟!

-5 لقد زادت نقمة أهل تونس على كل الأحزاب المشاركة في الحكم، وصارت تدعو صراحة للثورة من جديد على الظلم، وعلى الفقر وعلى التبعية السياسية المكشوفة، وعلى سرقة أموال الناس، واستعبادهم في سبيل خدمة زمرة من اللصوص المتحكمين في رقاب الناس؛ من الوسط السياسي وحواشيه. وليس أدل على هذا الأمر من تجاوب الناس جميعا لدعوة الإضراب التي دعا إليها اتحاد عام الشغل بتاريخ 19/1/2019 حتى شلت كل مرافق البلد. وقد استمرت الاحتجاجات، ولم تتوقف في كثير من المناطق الأخرى. والواقع يتهيأ لإضرابات جديدة أوسع من ذي قبل.

وأمام هذه الحقائق وغيرها، وأمام مرارة الواقع والتردي والفقر والانحطاط السياسي، والتنصل من أصالة الإسلام إلى انحرافات العلمانية والديمقراطية الغربية العفنة؛ البعيدة عن جذور هذه الأمة وتاريخها الوضاء المشرف؛ الذي وصلت إليه الأحوال داخل تونس نذكر بالحقائق التالية:

يتبع...

حرائر تونس يرفضن جحيم الوصاية ويَتُقْنَ لعدل الإسلام

همسة من القسم النسائي لحزب التحرير - تونس

حال المرأة الرّيفيّة العاملة في تونس يفضح ادّعاءات مكاسبها

كم من نداءات استغاثة أطلقتها ؟ ! كم دموع من عيونها ذرفتها ؟ ! كم صاحت علّها تجد آذانا صاغية تلبّي نداءها ؟ لكنّها يئست من ولاة أمر لا يهتمّون ولا يعبؤون بها....

إنّها المرأة الرّيفيّة العاملة في تونس! فما تعانيه من فقر وخصاصة يقوّض ما يشاع من حصول المرأة على مكاسب تحسدها عليها نساء الدّول الأخرى... يفنّد الأقاويل والشّعارات التي ترفعها المنظّمات النّسويّة والجمعيّات التي تتباهى بما آل إليه حال المرأة في تونس .

عاملات الفلاحة اللّاتي اضطررن إلى ركوب " شاحنات الموت " لم يمنعهنّ برد الشّتاء القارس ولا شمس الصّيف الحارّة يعملن ليوفّرن دنانير قليلة تساهم في قوت الأبناء ودراستهم . يتمّ نقلهنّ على متن شاحنات غير مهيّأة لا تقي من الأمطار ولا من البرد ولا من الحرارة.ينهضن باكرا ليلتحقن بالعمل تاركات وراءهنّ أطفالا لا يلقينهم إلّا آخر النّهار بعد رحلة تعب محفوفة بالمخاطر يجتمعن في مكان محدّد ينتظرن قدوم" السّمسار "(الوسيط الذي يقوم بنقلهن إلى المزارع الفلاحيّة للعمل) .

.....

هذا ويقوم بعض السّماسرة بنقل العاملات بأعداد كبيرة قد تتجاوز ال 50 امرأة في الشّاحنة الواحدة ممّا يعرّض حياتهنّ للخطر . وقد سجّلت حالات وفاة عديدة نذكر منها الفاجعة المؤلمة للتّلميذة هويدة حاجي التي خرجت بمناسبة العطلة المدرسيّة للعمل في قطاع الفلاحة لتوفّر بعض النّقود وتساعد في مصاريف دراستها فسقطت من الشّاحنة ولاقت حتفها في 01/ 02 / 2018. و هذه ليست الأولى بل كثرت الحوادث وتعدّدت الضّحايا النّساء وأطلقت العاملات نداءات تلتها نداءات ولكن ما من مجيب .

فمن المسؤول عن هذه الأوضاع ؟ من لهؤلاء النّسوة يغيّر أوضاعهنّ وينتشلهنّ من الفقر والقهر وما يعشنه من ألم ؟ !

وتتواصل مأساة الرّوهينجا
ولن تضع لها حدّا إلّا دولة الخلافة الرّاشدة الثّانية على منهاج النّبوّة

زينة الصّامت

الخبر:

بعد نحو 18 شهرا من بدء عبور لاجئي بورما للحدود مع بنغلادش فرارا من الحملات العسكريّة المنظّمة في بلدهم، أعلنت بنغلادش أنّها لا تستطيع استقبال مزيد من مسلمي الرّوهينجا، وأبلغت مجلس الأمن بقرارها الجمعة. وتقول بورما إنّها كانت مستعدّة منذ كانون الثّاني/يناير لقبول اللّاجئين العائدين، لكنّ الأمم المتّحدة صرّحت أنّ الظّروف لم تصبح مناسبة بعد لعودتهم. (فرانس 24)

التّعليق:

وتتواصل مأساة مسلمي الرّوهينجا الذين يتعرّضون لإبادة جماعيّة في ظلّ حكم رأسماليّ ظالم غاشم ينصر الأقوياء ويدوس على الضّعفاء! تتواصل إبادتهم في ظلّ نظام عالميّ لا يأبه لآلام المستضعفين ويتفنّن في مدّ القائمين عليه بكلّ الوسائل حتّى يحافظ على بقائه ولو في ذلك فناء الآخرين.

لاقى المسلمون في بورما شتّى أنواع التّنكيل والتّقتيل والإبادة الجماعيّة ما دفع بهم إلى الفرار من بطش الجيش البورمي واللّجوء إلى دول مجاورة أهمّها بنغلادش. هذه الدّولة التي بدل أن تحتضنهم وتخفّف عنهم أزعجها توافدهم عليها وأعربت في مناسبات كثيرة عن قلقها، حتّى إنّها «لا تسمح لهم بالتنقّل إلى أيّ مكان غير الأماكن المخصّصة لهم، ولا يسمح لهم بالعيش مع أيّ عائلة قريبة منهم أو مع أصدقاء لهم. ولا يسمح لشركات النّقل وسائقي الشّاحنات بنقلهم، كما تمّ تنبيه مالكي الشّقق إلى عدم تأجير بيوتهم للرّوهينجا». (حسب ما أفادته الشّرطة في بنغلادش في بيان لها). وهي بذلك - وكما أكّده بعض المحلّلين - تريد «منع الرّوهينجا من الاختفاء وسط السّكان المحلّيّين، وإبقاءهم في مناطق واضحة أملاً في عودتهم إلى ميانمار».

فرّوا بدينهم يستنصرون حكومة بنغلادش ولكنّها عاملتهم بحذر وقسوة... وضعتهم في مخيّمات وهي تعمل على أن تنقلهم إلى جزيرة لم تسكن من قبل. وبحسب صحيفة «الجارديان» البريطانيّة فإنّ هذه الجزيرة متآكلة معزولة، تقع في مصبّ نهر ميغنا ببنغلاديش، ولا يمكن الوصول إليها إلّا بالقوارب خلال ساعتين من الزّمن.

تتواصل مأساة مسلمي الرّوهينجا لتتّفق بنغلادش وبورما - وبعد أقلّ من أسبوع من تأكيد محقّق في الأمم المتّحدة أنّ ثمّة «إبادة» مستمرّة بحقّهم - على أن تبدأ عمليّة إعادة اللّاجئين الرّوهينجا في منتصف تشرين الثّاني/نوفمبر 2018.

تتواصل مأساة مسلمي الروهينجا لتعلن بنغلادش اليوم، أنّه وبعد 18 شهر، يتعذّر عليها استقبال هؤلاء اللّاجئين، ومن جهة أخرى ترفض الأمم المتّحدة عودتهم لبورما لأنّ «الظّروف لم تصبح مناسبة بعد لعودتهم»!

لكم الله إخوتنا؛ تتواصل مأساتكم بين حملات تطهير قاتلة وبين مخيّمات عن تأمينكم فاشلة... لا أمن ولا وطن ولا نصير لكم! عالم أعمى أصمّ لا يحرّك ساكنا!! غابت دولة الإسلام التي تذود وتدافع عنكم وعن جميع المسلمين! غابت عنكم دولتكم وغاب حاميكم وراعيكم الذي يعدّ الجيوش ويضرب على يد من تسوّل له نفسه الإساءة لمسلم أو مسلمة.

تتواصل مأساتكم وقد اشرأبّت أعناقكم ترقب عودة دولة الإسلام التي ستنصركم وتذود عنكم! نسأل الله أن يعجّل بقيامها حتّى تضع حدّا لهذه المأساة وغيرها من مآسي المسلمين اللّهمّ آمين.

مجلس الأمن رمز الابتزاز والمناكفة بين الدول الكبرى
ولا علاقة له بالعدالة ولا إحقاق الحقوق

أسماء الجعبة

الخبر:

تحت عنوان "فيتو روسي - صيني يحبط مشروعا أمريكيا حول فنزويلا" كتبت الأناضول على صفحتها صباح الجمعة 2019/3/1م:

"استخدمت كل من روسيا والصين حق النقض "الفيتو"، الخميس، ضد مشروع قرار أمريكي حول فنزويلا في مجلس الأمن.

وصوّت أغلبية أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لصالح مشروع القرار الأمريكي حول فنزويلا، إلا أن الصين وروسيا صوتتا ضد القرار.

فيما اتهم مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، واشنطن بالتعنت في التصعيد وتحقيق سيناريو تغيير النظام في فنزويلا، بحسب وكالة "سبوتنيك" الروسية.

وأكد نيبينزيا خلال جلسة التصويت، أن اعتماد مشروع القرار الأمريكي سيشكل سابقة في مجلس الأمن لإزاحة رئيس وتعيين آخر.

وأضاف أن "واشنطن تعلم أن مشروع قرارها لن يمر وهدفها المبطن في فنزويلا هو تغيير النظام".

من جانبه، أكد مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة دعم بلاده "للشعب الفنزويلي لصنع استقلاله وسيادته"، داعيا إلى تقرير شؤونه بنفسه. وقال إن بكين تدعو حكومة فنزويلا والمعارضة للحوار وفق أحكام الدستور". (وكالة الأناضول)

التعليق:

مجلس الأمن الدولي صاحب الصلاحية في بحث المشاكل التي تحدث بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتداول الحلول لهذه المشاكل ثم الخروج بحل مناسب لها، هذا هو الدور المفترض لهذا المجلس... أسس في طريقة تشكيله وقوانينه الداخلية لنقض الهدف الذي وجد لأجله، فمجرد إعطاء دول كبرى معينة حق العضوية الدائمة وحق نقض ما يتم الاتفاق عليه من قرارات داخل هذا المجلس ليُشكّل أداةً لتعطيل أي حل لأي مشكلة ترفع للمجلس ويمنع اتخاذ أي قرار بشأنها إذا كان الحل يتعارض مع مصالح هذه الدولة أو تلك من الدول دائمة العضوية وصاحبة حق نقض تلك القرارات.

ذلك أنه ما من مشكلة تقع في العالم إلا ويكون لإحدى هذه الدول الكبرى إصبع فيها، وقد تكون المشكلة تتعلق بمصالح أكثر من دولة كبرى، أو تتعلق بدول تابعة لها أو موالية، ما يدفع هذه الدول للوقوف مع الدول التي تواليها أو تتبع لها فتصبح المشكلة المرفوعة للمجلس محل صراع بين الدول الكبرى أو محل مساومة بينها نظرا لقاعدة حل المشكلات العالمية بين الدول الكبرى بالمفاوضات عوضا عن المواجهات العسكرية التي كانت متبعة قبل تشكيل هيئة الأمم وما انبثق عنها من مؤسسات على رأسها مجلس الأمن.

وهكذا فإننا نرى في كل مرة ترفع فيها قضية لمجلس الأمن قيام إحدى الدول الكبرى باستخدام حقها في نقض القرار الذي أمضى الأعضاء أياما وربما أسابيع في بحثه وصياغته، وربما تقوم الدولة المعترضة بابتزاز المجلس والحصول على مكاسب معينة مقابل الموافقة على القرار. وفي هذا السياق نقرأ استخدام روسيا والصين حقهما في نقض المشروع الذي تقدمت به أمريكا بشأن فنزويلا.

فليست روسيا ولا الصين بصاحبة مبادئ عليا تؤمن بحق الدول في الحفاظ على استقلالها وحقها في سيادتها على أراضيها وفي اختيار نظامها وقادتها... ليس ماضيها فقط بل إن حاضرها ليؤكد أنها دول استعمارية لا تلقي للشعوب بالا ولا للحقوق اهتماما...

فوجود قوات روسيا في سوريا هو تدخل سافر في حق السوريين بسيادتهم على أرضهم وباختيار نظامهم وقادتهم، بينما ما يجري في تركستان الشرقية وما تمارسه الصين من محاولات لطمس الهوية لشعب الإيغور ليصرخ في وجه الصين بأنها كاذبة في دفاعها عن حق فنزويلا بالسيادة وفي اختيار نظامها وقادتها، وهذان مثلان أوردتهما على سبيل الذكر لا الحصر من تاريخ هذه الدول المجرمة التي لا تنظر لغير مصالحها، وتستخدم الشعارات الكاذبة لمناكفة أمريكا ومنافستها.

وعليه فلا الدول الكبرى بأهل لحل مشاكل العالم، ولا مجلس الأمن الدولي بالمؤسسة المناسبة ولا القادرة على حل هذه المشكلات، إنه النظام الرباني المنزل من لدن عليم خبير حكيم هو القادر على حل مشاكل العالم والمحافظة على الحقوق والدفاع عنها رحمة بالإنسانية لا استغلالا للقوة ولا ابتزازا ولا سعيا وراء تحقيق مصالح ذاتية.

فلننبذ القانون الدولي ومؤسساته الفاشلة الظالمة، ولنعمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، الدولة التي ستطبق نظام الإسلام الرباني بعدله وحسن رعايته...

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ]

في ذكرى يوم 3/ مارس/ 1924م
ألغي نظام الخلافة من الحياة السياسية على يد المجرم مصطفى كمال عميل الإنجليز وصنيعتهم..

وبالمناسبة الأليمة كتب الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي، رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في اليمن:

يا مَنْ رَدَدْتَ إلى يَعْقُوبَ يُوسُفَهُ
مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ مِنَ الأَحْزَانِ أَضْنَاهُ
رَدَدْتَ عَيْنَيْهِ تُبْصِرُ بَعْدَما ابْيَضَّتْ
مِنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ يَبْكِي لَيْسَ يَنْسَاهُ
شَافَيْتَ أَيُّوبَ مِنْ مَرَضٍ أَلَمَّ بِهِ
وَقَدْ دَعَاكَ فَمَا خَيَّبْتَ دَعْوَاهُ
ورجاكَ يُونُسُ فِي الظُّلُمَاتِ مُلْتَقِماً
فِي بَطْنِ حُوتٍ وقد أبدى خَطَايَاهُ
أَخْرَجْتَهُ لِلْعَرَى وَسَتَرْتَ عَوْرَتَهُ
بِنَبَاتِ يَقْطِينَةٍ سبحانك اللهُ
أَ لَمْ تَرَ مُوسَى إلى فِرْعَونَ تَكْلُؤُهُ
فِي اليَمِّ عَيْنُكَ، والتابوتُ مَثْوَاهُ
أَغْرَقْتَ مَنْ ظَلَمُوا فِي البَحْرِ فَانْدَحَرُوا
وَشَقَقْتَ مِنْ يَبَسٍ فِي البَحْرِ مَمْشَاهُ
أَنْتَ الْعَظِيمُ إِلَهِي أَنْتَ خَالِقُنَا
وَأَنْتَ وَحْدَكَ مَنْ نَدْعُوكَ رَبَّاهُ
أَعِدْ إِلَيْنَا إِلَهِي مَجْدَ أُمَّتِنَا
عِزَّ الخِلَافَةِ إِنَّا قَدْ فَقَدْنَاهُ
قَدْ أَسْقَطَ الْغَرْبُ هَذَا الصَّرْحَ مِنْ زَمَنٍ
تَسْعُونَ عَاماً مَضَتْ وَشْمَانُ أَوَّاهُ
قَدْ مَزَّقَتْ أُمَّتِي دُوَلاً وَصَارَ بِهَا
حُكَّامُ جَوْرٍ شَيَاطِينٌ وَأَشْبَاهُ
وَعَطَّلُوا الشَّرْعَ يَا رَبِّي وَقَدْ فَجَرُوا
وَخَالَفُوا كُلَّ نَصٍّ قَدْ عَرَفْنَاهُ
وَأَسْلَمُونَا إِلَى الْغَرْبِيِّ سَيِّدِهِمْ
وَقَدَّسُوا فِكْرَهُ فِي حُبِّهِ تَاهُوا
وَأُمَّتِي يَا إِلَهِي كَالْغُثَاءِ كَمَا
وَصَفَ الرَّسُولُ حَدِيثاً قَدْ حَفِظْنَاهُ
تَعْدَادُنَا جَاوَزَ الْمِلْيَارَ وَاأَسَفَا
لَكِنَّنَا فِي حَضِيضِ الذُّلِّ نَغْشَاهُ
حَتَّى الْيَهُودُ أَذَلَّ الْخَلْقِ قَدْ سَلَبُوا
مِنَّا فَلَسْطِينَ وَالأَقْصَى وَمَسْرَاهُ
وَنَحْنُ نَنْدُبُ حَظَّا كَيْ نُحَرِّرَهَا
وَمِلْوُكُنَا أَلِفُوا حَرَّاسَ ثُكْنَاهُ
عُلَمَاؤُنَا كَثُرُوا لَكِنَّهُمْ جَبُنُوا
عَنْ نَشْرِ وَعْيٍ كَمَا يَأْمُرُ بِهِ اللهُ
إِلاَّ قَلِيلاً وَكَمْ مِنْ قِلَّةٍ غَلَبَتْ
عَدُوَّهَا فَاثْبُتُوا فَالنَّاصِرُ اللهُ
يَا كَثْرَةً أَيْنَكُمْ مِنْ هَدْمِ دَوْلَتِكُمْ
فَاللهُ سَائِلُنَا عَمَّا عَلِمْنَاهُ
اللهُ فَضَّلَكُمْ عِلْماً وَمَعْرِفَةً
بَيْنَ الأَنَامِ فَهَلْ تَخْشَوْنَ إِلاَّ هُو
تَمُرُّ ذِكْرَى الْخِلَافَةِ يَوْمَ أَنْ هُدِمَتْ
فَمَا سَمِعْنَا خَطِيباً فَاغِراً فَاهُ
لَمَّا نَرَاكُمْ تَغُذُّونَ الْخُطَا مَعَنَا
بَلْ بَعْضُكُمْ مُقْعَدٌ عَنَّا بِفَتْوَاهُ
إِنِّي أُحَذِّرُ نَفْسِي ثُمَّ إِيَّاكُمْ
عِقَابَ رَبِّي بِدُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ
إِنَّا سَنَمْضِي إِلَى التَّارِيخِ نَصْنَعُهُ
مُتَسَلِّحِينَ بِأَيٍّ قَدْ تَلَوْنَاهُ
فَوَعْدُ رَبِّي سَيَأْتِي فَاعْمَلُوا تَصِلُوا
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى نَحْظَى بِبُشْرَاهُ

قراءات

في ذكرى هدم الخلافة نشهد إرهاصات عودتها

منذر عبد الله

في الثالث من آذار سنة 1924 أعلن رسميا عن هدم نظام #الخلافة التي كان مركزها إسطنبول.

وبهدمها وزوالها فقدت الأمة كيانها السياسي ودرعها الواقي وسلطانها الإسلامي وحكم شريعتها العادلة.

وبسقوطها سيطر الغرب على بلاد المسلمين وجعلها مرتعا له وفرض عليها ثقافته الفاسدة ونظمه العفنة وعملائه المجرمين وفرض على المسلمين الكفر والتبعية والفقر والجهل.

مزق بلادنا بحدود سايكس بيكو، واقام ليهود كيانا مسخا ليكون جرحا نازفا يشغل الأمة عن قضيتها المصيرية وعن عدوها الحقيقي المتمثل بالغرب.

ومع ذكرى هدم الخلافة تشهد الأمة يقظة ووعيا يدفعها للتمرد على أنظمة الكفر التي فرضها الغرب، فتتصدع دويلاته القطرية، وتتهاوى حدوده المصطنعة، ويسقط بعض عملائه بين صريع وطريد.

توهمت رأس الكفر أميركا أنها وأدت ثورة الأمة في مصر وسوريا، فكانت السودان والجزائر وسيتبعها الحجاز والمغرب إن شاء الله.

منظومة سايكس بيكو الاستعمارية والدويلات القطرية أقيمت في لحظات غفلة عاشتها الأمة وأقام لها الغرب شرعية وطنية منحطة وقومية ضيقة وعنصرية.

وقد اكتشفت الأمة حقيقة هذه الدويلات العميلة واستيقنت الأمة أن الاستقلال كذبة، وأن الوطنية والقومية معاول هدم في جسدها.

في ذكرى هدم الخلافة نعيش إرهاصات ولادتها من جديد تحقيقا لوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشراه، لتطوي ملكا جبريا أثما أذل الأمة.

القاعدة الذهبية والتضخم..

Ismail Omeer

القاعدة الذهبية : هي استناد النقد إلى الذهب بحيث تكون الأوراق النقدية مغطى قيمتها بالذهب فلا تطبع أوراق نقدية إلا ولها رصيد من الذهب أو جعل الذهب نقدا وذلك بسكه كنقد .

التضخم : هو زيادة الأوراق النقدية مع ضعف القوة الشرائية لهذه الأوراق النقدية غير المغطاة بالذهب.

لم يعرف العالم ما يسمى بالتضخم إلا بعد أن رفع غطاء الذهب عن العملة الورقية وذلك بعد أن ألغى الرئيس الأمريكي نيكسون سنة 1971 تغطية الدولار بالذهب.

وقد سبق لأمريكا أن تعهدت في أربعينيات القرن الماضي بتغطية الدولار بالذهب أي أنها جعلت له قيمة صرف بالذهب في خطوة غاية في الذكاء الإقتصادي الذي ينم عن عقلية استعمارية لم يسبقها إليها أحد من الدول الاستعمارية ، وقد ساعدها على ذلك غنى أمريكا بالموارد و تجمع كميات كبيرة من الذهب لديها نتيجة الحرب العالمية و خروج دول أوروبا محطمة الإقتصاد نتيجة هذه الحرب بحيث استطاعت أن تجعل الدولار هو العملة العالمية الوحيدة التي تستند إليها العملات الأخرى من خلال التزامها بتحديد قيمة صرف الدولار بالذهب ،لتعود بعد ذلك برفع الغطاء الذهبي عن الدولار بعد ان ورطت العالم بالدولار.

لقد بقي العالم لا يعرف شيئا اسمه التضخم إلا بعد أن فقد القاعدة الذهبية بفعل أمريكا الذي أصبح دولارها أحد أهم أدوات أمريكا في السيطرة على العالم.

إن قاعدة الذهب بالنسبة للمسلمين هي حكم شرعي فلا يحل للدولة الإسلامية إلا أن تكون عملتها من الذهب والفضة ، ويجب على الدولة الإسلامية أن تباشر العودة إلى قاعدة الذهب والفضة حال قيامها.

وهي بذلك تقود العالم إلى العودة إلى قاعدة الذهب ، وهذا لن يتحقق في الحال بل بعد أن تقوى الدولة وتعمل على إيجاد دول أخرى تساعدها على العودة إلى قاعدة الذهب بعد أن اكتوى العالم ودوله من سيطرة الدولار الأمريكي على التجارة العالمية ، وهذا أحد الأسباب الذي يدفع أمريكا للوقوف ضد قيام الخلافة لكنها في هذا قد تكون وحدها.

سيكون من السذاجة والغباء «والهبد» كما يقول أهلنا في مصر في حال كرّرت الجماهير نفس الشعارات التي ساقتها إلى حبال المشنقة عند السير في طريق النهضة والتغيير ، كالديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وغيرها من الشعارات الفارغة والبرّاقة والتي تحوي في جوفها نكبات من الألم والانتكاسة كما رأينا وما زلنا نرى ..

محمود ممتاز

سيكون من التخلُّف إذا أردنا التغيير الحقيقي تكرار ما قام به السابقون منّا ، كالتعلُّق بأفكار سطحية مثل التدرج في تطبيق الإسلام ونظرية أصلح الفرد يصلح المجتمع أو التصالح مع المجتمع الدولي والسير في منظومته العلمانية المجرمة ، أو القتال وتبنّي العمل المادي المسلّح الفوضوي ..

الوعي الفعلي لا يتحقّق إلّا بالإنتماء لمبدأ الإسلام والتسليم المُطلق لما جاء به وانبثق عن عقيدته - والرفض المطلق - لما نهانا عنه ، فطبيعيًا حينها سنحمل مشروع الإسلام النهضوي وهو مشروع دولة الخلافة الجامعة ، وفي هذا الحال نكون قد تفوّقنا على عدوّنا بالوعي السياسي وجنّبنا أنفسنا إلى حد كبير من الوقوع في فخاخ الغرب وأنظمته ، وأوقعناه نحن بفخاخنا من خلال وعينا وثباتنا على المبدأ، وهذا الفكر المبدئي فكر صدّي وصحيح وحتمًا سيُؤدّي للنهضة وسيُجنّبنا الانتكاسة ، وهو الفكر الوحيد القادر على التخلص من النفوذ الغربي المتوحّش السائد في بلادنا ولو طال الزّمان .

قال تعالى)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ(

متى ؟

ممدوح قطيشات

متى تستفز نخوة القادرين على نصرة الدين والذود عن الأمة ؟! و متى يأخذون على عاتقهم ترجيح كفة العاملين على التغير الجذري على أساس الإسلام وأحكامه أمام الدعم الدولي والمحلي لكل من يعادي الإسلام ويذبح أهله وأبناءه؟!

الله اكبر ، متى يتغلب إيمانهم بالله ورسوله وآياته وشرعه على خوفهم من أمريكا زعيمة الطغيان وإذنابها الأنجاس وأدواتها المحليين في قهر وذبح الشعوب المسلمة ؟

متى تكون مصلحة الدين والأمة ورد الأعداء والوقوف في وجوههم أولى أولوياتهم وفوق كل مصالحهم الشخصية والأنية؟!

متى ينحازون لقضية الأمة المصيرية -- استئناف الحياة الإسلامية -- ويتخذون حيالها إجراء الحياة آو الموت طمعا في جنة عرضها السموات والأرض؟

الله اكبر ، ألا يستفزهم كل هذا العداء للإسلام ؟!

الله اكبر ، ألا يستفزهم أن حكامهم يقدمون دماء وأرواح و ثروات ومقدرات وأموال الأمة قربانا لعدو الله وعدو رسوله والمؤمنين ترامب ؟!

الله اكبر ألا تستفزهم هذه الحرب القذرة الشرسة المستعرة على دين الله و كتابه القرآن الكريم ونبيه العظيم محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ؟!

الله اكبر ، ألا تستفز إيمان المؤمنين ونخوة الشرفاء ورجولة الرجال تلك الدماء التي تسيل والارواح التي تزهق بالجملة في الشوارع وتعذيبا في المعتقلات وإعداما على أعواد المشانق ورميا بالرصاص في أكثر من نظام طغيان في بلاد المسلمين و بأيدي عبيد و كلاب الحكام الطغاة المستبدين الذين اتخذوا من عدو الله ترامب ربا لهم فهم له طائعون أذلاء مستسلمون ؟!

الله اكبر ، ألا يستفز نخوتهم وإيمانهم ورجولتهم التدنيس المستمر للمسجد الأقصى والاعتداء عليه ؟!

الله اكبر ، ألا يستفز نخوتهم وإيمانهم ورجولتهم العوز والفقر والقهر الذي يعيشه الناس في كل بلد من بلاد المسلمين ؟!

الله اكبر، آلا يستفز إيمانهم ونخوتهم ورجولتهم الفساد المستشري في البلاد ونهب ثرواتها وهدم ونسف مقدراتها والتآمر عليها بأيدي محلية مدعومة من قوى دولية استعمارية أعلنت حربها على الإسلام وتلغ في دماء أهله ؟! .....

أهلنا في الجزائر في موضع اختبار الآن؛

Saifuddin Abed

فإن قبلوا بمسرحية إزاحة بوتفليقة عن المشهد السياسي واعتبروه نجاحاً لهم فقد وقعوا في الفخ..

لأن القضية قضية نظام بأكمله، وليست في شخص الحاكم الدمية المحنط.

قمة عربية أوروبية! لماذا؟

أسعد منصور

الخبر:

عقدت قمة عربية أوروبية لأول مرة يومي 24-2019/2/25 في شرم الشيخ بحضور ممثلين عن أربعين دولة من الجهتين.

التعليق:

تأتي هذه القمة بعد ثلاثة أيام من إعدام طاغية مصر السيسي 9 أشخاص من الأبرياء. ورغم إدانات دولية إلا أن الأوروبيين أصحاب حقوق الإنسان والمعارضين لحكم الإعدام لم يلتفتوا إلى ذلك وأصموا آذانهم وأغمضوا عيونهم كأنهم لا يسمعون ولا يرون.

ودعوة السيسي هذه لا تأتي إلا من مخطط أمريكي للتغطية على جرائمه المستمرة وآخرها إعدام هؤلاء الشبان التسعة التي يجب أن تقلب الدنيا على رأسه، وكذلك لدعم كرسيه المعوجة قوائمه، وتثبيت حكمه المتضعضع، وإكسابه شرعية بعدما اغتصب السلطة بانقلاب عسكري ترفض هذه الدول الديمقراطية التعامل معه إلا إذا اقتضت مصالحها ذلك. وخاصة بعد أن أعلن الطاغية السيسي عن مشروع تغييرات دستورية تبقيه في الحكم إلى أن يأخذه الله أخذ عزيز مقتدر. فقالت له أمريكا التي تعرف الأوروبيين، وهم على شاكلتها لا يهمهم إلا مصالحهم، قالت له وجّه دعوة لقمة عربية أوروبية سترى الأوروبيين يسارعون في الحضور ويتناسون كل جرائمك وكل تعديلاتك التي تخالف الديمقراطية وحقوق الإنسان التي نتاجر بها نحن وإياهم. أي أرادت أمريكا أن ترمي للأوروبيين عظمة ليركضوا خلفها فينقضوا عليها ويعضوا عليها بأنيابهم التي يسيل منها الدم على أمل منهم أن يعززوا اعتبارهم الدولي ويحصلوا على بعض المكاسب، ولعلهم يجدون سبيلا لإعادة نفوذهم في المناطق التي فقدوها. فوجدوها فرصة، وربما يدركون أهداف أمريكا من ذلك، ولكنهم رغم ذلك يقولون في أنفسهم فرصة لا تعوض! ولا يهمنا لو أعدم السيسي نصف مصر ما دام لنا مصلحة. ولسان حالهم يقول من الذين يقتلهم السيسي؟! إنه يقتل مسلمين متمسكين بدينهم لا نريدهم، ونحن وإياه على طريق واحد في هذا، فنحن وأمريكا نطلق عليهم (متطرفين وإرهابيين ومتشددين) فنقتلهم بشتى الطرق، نطلق عليهم كل الألقاب التي تغطي على جرائمنا ولتبرير ما نفعله نحن وإياه وأمريكا وروسيا والصين وكيان يهود ومن والانا وكان على طريقتنا المثلى حسب زعمهم الباطل! فنحن كلنا أولياء بعض، ومن يتولانا فهو منا، ومن عادانا فهو (متطرف ومتشدد وإرهابي). ألا بعدا لهم من قوم ظالمين.

وكل ذلك يدل على أن أوروبا لا تختلف عن أمريكا ولا يراهَن عليها، فهي تتاجر بأفكارها الغربية الزائفة من حقوق إنسان وحريات عامة وديمقراطية، وعندما يكون لها مصلحة تبيعها في أسواق النخاسة كسوق شرم الشيخ، كما تفعل أمريكا تماما، تتاجر بهذه الشعارات وتستخدمها لتحقيق مصالحها وإذا تناقضت مع مصالحها تبيعها في أي سوق ولو كانت دموية جدا، وهذا ما حصل، إذ دافعت في سبيل مصالحها ومنها مئات المليارات التي ستبتزها من نظام آل سعود، دافعت عن المجرم ابن سلمان في قتله الصحفي السعودي جمال خاشقجي بوحشية وبعملية غادرة باستدراجه إلى قنصلية بلاده في تركيا ولم يعطِ حرمة لأماكن السفراء والقناصل. فمن كل الجهات كانت عملية إجرامية حقيرة بكل المقاييس ومخالفة لقيم الإسلام.

وأمريكا فعلت ما هو أقذر من ذلك في سجون باغرام بأفغانستان وأبو غريب بالعراق عدا عن عدوانها الجائر على البلدين، فدخلتهما عنوة تقتل الناس وتدمر البلاد وتهلك الحرث والنسل بأسلحة الدمار الشامل التي تحرّمها على الآخرين وتبيحها لنفسها بحجة أنهم سيشنون الحروب بها فتحرمهم منها، أما هي فلا ضير إن فعلت ذلك وضربت القنابل النووية واستخدمت كل الأسلحة الفتاكة، بحجة الدفاع عن النفس والحفاظ على الأمن القومي! وكأن الآخرين لا أنفس لهم يدافعون عنها ولا أمنا قوميا ولا محليا لهم! تقول ذلك بمنطق أعوج لا يمكن تصوره، فعندما فرضت على تركيا العام الماضي عقوبات اقتصادية وقابلتها تركيا بمثل ذلك، قالت ليس لتركيا حق أن تفعل ذلك فهم يقومون بعملية انتقامية أما نحن ففرضنا العقوبات دفاعا عن أمننا القومي!! انظروا أيها الناس إلى هذا المنطق الأعوج الصادر عن متغطرس متجبر!

لأن المحور الذي تدور حوله سياستها هو تحقيق مصالح أمريكا، وكل رئيس أمريكي عندما يصل إلى الحكم يؤكد على ذلك. وجاء ترامب ليؤكد المؤكد، ويبرزه تحت شعار أمريكا أولا.

وفي ختام القمة عندما انتقد بعض الصحفيين عدم تطرق القمة لموضوع حقوق الإنسان، فأجاب رئيس المفوضية الأوروبية يونكر: "ليس صحيحا أننا لم نتطرق لحقوق الإنسان" ربما تطرقوا لرفع العتب، ولكن ليس تطرقا جادا يضغطون فيه على النظام المصري، ولو كانوا جادين لما لبّوا دعوة القاتل السيسي ولجعلوا دعوته لعقد القمة في مهب الريح. ولكنهم كاذبون مخادعون خاصة عندما يتعلق الأمر بقتل مسلمين يتمسكون بدينهم يطلقون عليهم إسلاميين. علما أن الإسلام واحد؛ كتاب الله وسنة رسوله، فكل من آمن بهما فهو مسلم، وكل من تمسك بهما فهو تقيّ كريم عند الله، وكل من فرط بهما فهو شقي وذليل عند الله.

وقال السيسي للصحفيين منتقدي عقوبة الإعدام: "لن تعلمونا إنسانيتنا، نحن لدينا إنسانيتنا ولدينا قيمنا ولدينا أخلاقنا"! أتخفى إنسانية السيسي وقيمه وأخلاقه على أحد؟! فهي القتل والتعذيب والسحق وتلفيق التهم الكاذبة بحق الأبرياء، وممارسة الكذب الصريح على الناس وتزوير الحقائق والوعود الكاذبة للشعب في مصر بالرفاهية ومن ثم تركهم يعانون الفقر والحرمان وخيانة الله ورسوله بمحاربته للدين وإعلانه أنه قام بانقلاب لمنع إقامة حكم ديني، وخيانته للمؤمنين وتعامله مع أمريكا وكيان يهود والعمل على خدمتهما ليل نهار، ونصرة الطغاة في العالم العربي...

هذه هي الدنيا التي يحكمها البغاة والطغاة أيها المسلمون! يحاربونكم ويحاربون دينكم ويفترون عليكم ويخادعونكم ويزورون الحقائق، دنيا يسودها النفاق والكذب والظلم والبغي والقتل بغير حق عند غياب عدل الإسلام. فعليكم أن تعوا على ما يدور حولكم وما يجري التآمر عليكم، فلا تراهنوا على أحد من الكافرين لا أمريكيين ولا أوروبيين ولا من والاهم وسار على سيرهم واستخدم شعاراتهم ولو كان من ملتكم وادّعى أنه مسلم. فلا تركنوا إليهم فتمسكم النار، وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون. فاركنوا لكل مسلم يتمسك بدينه ويخلص لربه ويدعو لإقامة حكمه متجسدا في خلافة راشدة على منهاج النبوة، فتسعدوا في الدنيا وفي الآخرة.

يأبى حكام الخليج الخونة إلا الهرولة خلف عربة كوشنير الأمريكية

عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة "فلسطين"

في جولته الخليجية الرامية لتسويق صفقة بلاده المشؤومة المعروفة بصفقة القرن صرح كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي ومبعوثه للشرق الأوسط، بحديث مقتضب عن أهم عناصر خطته من خلال ما بات يعرف "بصفقة القرن" حيث اعتبر أنها تختلف عن كل سابقاتها من اتفاقات ومشاريع تسوية رمت لإحلال السلام في الشرق الأوسط، فهي مضمونة النتائج! لأنها -بزعمه- ترتكز على أربعة مفاهيم (الحرية وحرية الفرص والعبادة والكرامة) وأضاف العُنصر الأهم في رأينا هو اندماج الشعب "الإسرائيلي" في المنطقة، والتدفّق الحر للسلع والناس، وحل مسألة الحدود وقضايا الوضع الدائم.

هذه هي عناصر الخطة أو الخلطة السحرية السرية التي يريد كوشنير تسويقها خليجيا كي تنسينا الحقائق الجغرافية والتاريخية والعقدية المتعلقة بكيان يهود المسخ، الذي دنس المقدسات وهوّد البلاد وشرد العباد وأذاق من تبقى منهم سوء العذاب منذ نشأته قبل سبعة عقود حتى اليوم!

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الطغم الاجرامية الخليجية هي التي مولت الثورات المضادة في المنطقة لذبح الحرية ودفن الكرامة وطمس العبادة بسكاكين أمريكية، فإن سلام كوشنير المنشود يعني أن تصبح شعوبنا قطعانا في المزرعة الأمريكية تذبحها وقتما شاءت بإشراف من القوى اليهودية!!

ربما قلة خبرة كوشنير وسذاجته السياسية وركوع رويبضات الخليج له جعلته يتوهم أن بمقدوره تحقيق إنجاز سياسي عجزت عن تحقيقه كل الإدارات الأمريكية المتعاقبة لحل المعضلة التاريخية الكبرى مع كيان يهود

المسخ!

لكن ما يجهله كوشنير أن سير الحكام في ركبه بلا قيد أو شرط وتفريطهم في قبلة المسلمين الأولى ومن قبلها تنكرهم لإسلامهم وانخراطهم في محاربته تحت مسمى محاربة الإرهاب لن يضر الله شيئا ولن يقتل الأمة بل سيسرع في محاولة انقضاض الشعوب على كراسي الحكام المهترئة في كل لحظة من اللحظات بسب خيانتهم لدينهم وبلادهم وانبطاحهم أمام غطرسة الغرب ويهود، لا فارق بين المطبعين منهم و"الممانعين" لأنه ثبت بما لا يدع مجالا للشك أنهم مجرد أدوات بيد المستعمرين وأعداء للأمة.

وأخيرا نقول إن حل قضية فلسطين لا يكون إلا برؤية إسلامية (وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)وليس وفق التطلعات الترامبية ولا الأماني اليهودية، وأن تهويد القدس بمباركة الحكام الفجار سيحفز الشعوب لتحطيم خشبهم المسندة وإزالة كيان يهود ورجسه من الأرض المباركة فلسطين وإعادتها عزيزة لجسم الإمة الإسلامية لتتخذ من قدسها حاضرة للخلافة الإسلامية(وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون)

أخبار المسلمين في العالم

اسم "محمد" يكتسح "مواليد العاصمة النرويجية

كشفت إحصاءات حديثة في العاصمة النرويجية أوسلو أن معظم الذكور في المدينة يحملون اسم "محمد"، منذ سنة 2008م، وتفوّق اسم "محمد" على أسماء أخرى دأبت على الحلول في الصدارة بهذا البلد الإسكندنافي مثل أوسكار وأكسل وجاكوب للسنة العاشرة على التوالي. ففي هذه المدينة التي يصل سكانها إلى 624 ألف نسمة، يعيش أكبر عدد من المهاجرين بالبلاد 190 ألف مهاجر ويمثلون 30.4٪ من سكان المدينة. ويشكل المهاجرون الباكستانيون والصوماليون والعراقيون والمغاربة الجزء الأكبر من الجالية المسلمة في البلد الأوروبي.

إن انتشار الإسلام يفرض نفسه على كل صعيد، وفي كل العالم. وهذا ما يثير قلقًا وهاجسًا في الغرب الذي يعتبر أن هجرة المسلمين إلى بلاده تنقل الحرب معهم إلى داخل أسواره.

التمييز ضد الأقليات في بريطانيا لم يتغير منذ 50 عامًا

نشرت صحيفة الغارديان تقريرًا يكشف التمييز في الوظائف ضد الأقليات في بريطانيا. ويقول التقرير إن البريطانيين السود وذوي الأصول الآسيوية يتعرضون لتمييز "مذهل" في سوق العمل، وإن درجة التمييز هذه لم تتغير منذ الستينات، حسب دراسة ميدانية أجريت حديثًا، وأشرف على هذه الدراسة باحثون من جامعة أوكسفورد، ووجدوا أن الباحثين عن عمل، من غير العرق الأبيض، يضطرون إلى إرسال طلبات أكثر بثمانين مرة مقارنة بغيرهم من البريطانيين، ليتلقوا ردًا إيجابيًا من أصحاب العمل، وقارن الباحثون نتائج دراستهم بدراسة مماثلة أجريت في عام 1969م، فوجدوا أن التمييز ضد السود وذوي الأصول الآسيوية، خاصة الباكستانيين، لم يتغير منذ أكثر من 50 عامًا. ويضيف الكاتب أن هذه النتائج تثير القلق من أن التشريعات والقوانين المتعلقة بالعلاقات العرقية التي وضعت لم تكن لها فائدة، ووجد الباحثون أيضًا أن أعلى معدلات التمييز كانت ضد الأشخاص من الدول ذات الأغلبية المسلمة، وهو ما يعكس "سلوكًا قويًا معاديًا للمسلمين" ظهر في العديد من استطلاعات الرأي الأخيرة.

انظروا إلى الفارق بين الرأسمالية التي تدعي الحفاظ على حقوق الإنسان، وهم أبعد ما يكونون عنه، وبين الإسلام الذي يعتبر الشعوب أنها وجدت لتتعارف، والتفاضل فيه للتقوى فأيهما يجب أن يسود؟!.

رئيس المجلس الأعلى للدولة بليبيا يستقيل من "الإخوان المسلمين"

أعلن رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري استقالته وانسحابه من جماعة الإخوان المسلمين، مؤكدًا في الوقت نفسه استمراره في "العمل السياسي والحزبي". وقال المشري إن استقالته جاءت "انطلاقًا من المقتضيات الوطنية، الفكرية والسياسية، ومن باب الصدع بالقناعة، والوضوح مع المواطن الليبي". كما شدد على ضرورة تنفيذ الجماعة لمراجعتها المعلنة قبل سنوات، إبان انعقاد مؤتمر الجماعة في بنغازي عام 2012م.

هذه الاستقالة، وهذا الانسحاب، وهذه الدعوة للمراجعة، هو من ضمن حملة غربية شديدة الوطء على العمل الإسلامي السياسي بهدف استئصاله. وانتقال المشري إلى العمل الوطني هو ارتكاس وسقوط له.

فرنسا تستدعي سفيرة إيطاليا بعد تصريح "إفقار أفريقيا"

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مصدر حكومي فرنسي قوله إن وزارة الخارجية استدعت السفيرة الإيطالية لديها على خلفية تصريحات نائب رئيس الحكومة الإيطالية لويجي دي مايو، الذي هو أيضًا وزير التنمية الاقتصادية في إيطاليا، قال فيها إن فرنسا تسببت بإفقار القارة الأفريقية، مما أدى في نهاية المطاف إلى تفاقم أزمة المهاجرين. وأعرب دي مايو عن الأمل في أن يفرض الإتحاد الأوروبي "عقوبات" ضد الدول التي تقف وراء مأساة المهاجرين في البحر المتوسط، من خلال "تهجيرهم" من أفريقيا، بدءًا بفرنسا. وقال دي مايو: "إن فرنسا لم تكف عن استعمار عشرات الدول الإفريقية". وقال: "هناك عشرات الدول الأفريقية التي تطبع فيها فرنسا عملة محلية وتموّل بذلك الدين العام الفرنسي". وأضاف: "لو لم يكن لفرنسا مستعمرات أفريقية؛ لأن هذه هي التسمية الصحيحة، لكانت الدولة الاقتصادية الـ15 في العالم، في حين إنها بين الأوائل بفضل ما تفعله في أفريقيا".

هذا الاتهام لفرنسا التي تدعي الحفاظ على حقوق الإنسان وينظّر ماكرون به أينما حلّ هو اتهام صحيح، وهذا هو ديدن جميع دول الغرب الرأسمالية، بما فيها إيطاليا، التي يقوم غناها على إفقار الدول الأخرى واستعمارها.

الغارديان: هل نحن بانتظار ربيع عربي جديد هذه أسبابه؟

في مقال لسايمون تيسدال الكاتب والمحلل السياسي في صحيفة الغارديان البريطانية بعنوان "هل

يتسبب الفقر والغلاء والاحتجاجات في ربيع عربي جديد؟" لفت إلى أن "القلق يزداد في السودان وفي مصر وفي دول أخرى حيث تزداد قبضة الحكام المستبدين اشتدادًا، لكنهم ليسوا مستعدين بما يكفي لهذه المواجهة". منوّهًا إلى أن المظاهرات التي خرجت من أجل الخبز والوقود، شارك فيها معلمون ومحامون وأطباء.

وقال تيسدال إن ما يجري في السودان لا يمكن فصله عن "الغليان السياسي" في دول عربية عدة، مثل الأردن ولبنان والمغرب وليبيا. وتوقع تيسدال أنه وفي حالة اندلاع ربيع عربي آخر حقيقي، سيكون ذلك انطلاقًا من مصر، التي بات يحكمها نظام أكثر ديكتاتورية من حسني مبارك، بحسب قوله. وأضاف أنه "بالرغم من هذا الموقف المأساوي، فإن الظروف كلها تضغط على الشعوب العربية للسعي نحو التغيير، وهو الضغط الذي سينمو باستمرار بسبب انعدام العدالة والمساواة والظلم الاجتماعي".

إن وراء (الربيع العربي) إرادة تغيير عند الأمة، تطال المنطقة ككل، وهي أكبر بكثير من حركة تغيير نظام أو حاكم هذه الدولة أو تلك ولن تهدأ هذه الثورات حتى تبلغ هدفها، وإن شاء الله يكون: خلافة راشدة على منهاج النبوة.

البشير: وسائل إعلام تعمل لاستنساخ ربيع عربي بالسودان

اتهم الرئيس السوداني عمر البشير وسائل إعلام بسعيها لتضخيم المشاكل في بلاده، بهدف استنساخ ربيع عربي في السودان. جاء ذلك في مؤتمر صحفي بثته وسائل إعلام محلية بمصر عقب محادثات مع عبد الفتاح السيسي، بقصر الرئاسة شرقي القاهرة. وقال البشير: "هناك مشاكل ببلادنا، لكن ليست بالحجم الذي يعرضه الإعلام لاستنساخ الربيع العربي في السودان". وأضاف: "معظم الشعب السوداني واعٍ لما يحدث ويرى مآلات دول الربيع العربي، ويفوت الفرصة على كل من يحاول زعزعة استقرار البلاد". وتابع: "شرحنا لمصر حقيقة الأوضاع بالسودان بعيدًا عما يثار في الإعلام، ونشكر لها دعمها لاستقرار البلاد منذ بدء الأزمة". وتعد الزيارة الخارجية الجارية التي تستغرق يومًا واحدًا، الثانية للبشير منذ اندلاع احتجاجات بالسودان منددة بالأوضاع الاقتصادية ومطالبة برحيله، في 19 ديسمبر/كانون ثان الماضي، بعد أيام من زيارة قطر.

إن البشير يزور الدول التي يمكن أن تساعده في قمع الثورة، والتي يمكن أن يشكل معها الثورة المضادة على الشعب السوداني الأبيّ الطيّب.

مركز «كارنيغي» يحذر من ثورة عربية مقبلة

كتب محرر مدونة "ديوان" ومدير تحرير في مركز كارنيغي للشرق الأوسط مايكل يونغ أن قوى الثورة العربية المضادة تتجمع حول مبدأ القضاء على ما تبقى من زخم المعارضة في المنطقة. وقال الكاتب: "تلوح في الأفق أجواء قمعية أكثر في عدد كبير من البلدان العربية؛ حيث لم تحلّ حتى الآن أي من المشكلات التي أدت إلى اندلاع انتفاضات العام 2011م، لا بل إن الدرس الذي تبنته الأنظمة العربية هو أنها لم تمارس ما يكفي من العنف لخنق مجتمعاتها بالكامل، وهكذا قد يتحول لجوء بشار الأسد إلى المجازر الجماعية نموذجًا يقتدي به في المستقبل القادة المتمسكون بمناصبهم مهما كان الثمن". ويؤكد مايكل يونغ أنه "في منطقة عاجزة أصلًا عن تلبية حاجات مواطنيها اليومية، فإنه من الصعب أن نتخيل نتيجة أخرى غير المزيد من الخراب، إذ إن الاستبداد مقرونًا بالتدهور الاقتصادي الواسع النطاق وذكرى احتجاجات 2011م لن يجلب الطمأنينة والهدوء". ويخلص الكاتب إلى أنه "في الوقت الراهن يرصّ الفرقاء في هذه المنظومة صفوفهم للإبقاء على الحكم السلطوي، لكن آلياته تعاني من الانحلال، لذا ترقبوا انتفاضات جديدة، فتوازن الطغاة يعني في معظم الأحيان فقدانًا تامًا للتوازن".

مركز كارنيغي للشرق الأوسط

إن قمع الثورات ليس مسؤولًا عنه حكام الأنظمة في المنطقة فقط، بل بالدرجة الأولى هم حكام الغرب الرأسمالي، وعلى رأسهم أميركا، الذين يقفون وراء حكام المنطقة، ومسؤول عنه كذلك نظام دولي وضع لمصلحة هذه الدول الرأسمالية المجرمة وتكريس سيطرتها على الدول الضعيفة وشعوبها الفقيرة، ولا بد من تغيير كل ذلك.

زيارة ماكرون لمصر دعم للديكتاتور السيسي وأمل في إثارة الملف الحقوقي معه

وصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مصر في زيارة تعد الأولى له إلى هذا البلد منذ وصوله إلى السلطة، وتعد دعمًا لـ "ديكتاتورية" الرئيس المصري السيسي، وكان قد سبقتها زيارة هذا الأخير لباريس في نهاية عام 2017م. وهذا التبادل في الزيارات هو تعبير عن توافق ظهر من خلال التصريحات المتبادلة والتي أقلها الصادرة من الرئيس الفرنسي. ففي زيارة السيسي في 2017م رفض ماكرون "تقديم الدروس لبلد يواجه تهديداً إرهابياً"، كما قال، ولكن مع امتداد قمع السيسي للمعارضة حتى شملت الإسلاميين وغير الإسلاميين، وبما أنه يعتبر أن قمع الإسلاميين لا يتعلق بحقوق الإنسان فإنه دعا السيسي إلى الكف عن انتهاك حقوق الإنسان فقط فيما يتعلق بجانب غير الإسلاميين، واعتبار أن القمع الشامل للمعارضة "يقوّض فعالية حرب الدولة المصرية ضد الإرهاب الإسلامي والتعصب الديني"، وفق مصادر في الإليزيه.

إن حكام الغرب لا يقلون عهرًا عن حكام دول المسلمين، بل هم الأساتذة وحكام المسلمين هم تلاميذهم النجباء. وإن مثل هذه الزيارات لن تدعم السيسي ولا أمثاله بل هي تفضح ماكرون وأمثاله من حكام الغرب.

قصف بشهادة الضامن التركي لتثبيت اتفاق سوتشي

منير ناصر

الخبر:

قصفت "قوات الأسد" والمليشيات المرتبطة بروسيا، يوم الاثنين، نحو 40 بلدة ومدينة في أرياف إدلب وحماة؛ ما أسفر عن مقتل مدنيين بينهم 6 أطفال وامرأة وأُصيب آخرون بجروح. وأفاد مراسل شبكة الدرر الشامية في إدلب، بأن "ثلاثة مدنيين بينهم طفلان قُتلوا وأُصيب آخرون بجروح بقصف صاروخي لقوات نظام الأسد استهدف بلدة الهبيط بريف إدلب الجنوبي".)الدرر الشامية)

التعليق:

هذه حصيلة يوم واحد من الأيام التي تتعرض فيها المنطقة شمال حماة وجنوب إدلب للقصف المستمر، رغم وجود نقاط المراقبة التركية على مقربة من هذه القرى والبلدات حيث إن قذائف المدفعية التي يُطلقها النظام وروسيا تمر فوق هذه النقاط وربما أزعجهم دويّها، لكنهم مطمئنون لأن لسان حالهم يقول هذه نيران صديقة لن تصيبنا.

لم يعد خافيا على أحد أن شدّة القصف هذه والمتزامنة مع عقد اتفاق سوتشي إنما هدفها هو تثبيت ما تم الاتفاق عليه عبر تهجير الناس وفرض المنطقة العازلة كمُخلّص ومُنقذ لهم من القصف، فالمنطقة العازلة هي منطقة ممتدة على طول خط الجبهة القتالية مع نظام أسد، وتم الاتفاق على نزع السلاح منها وتسميتها بالمنطقة العازلة، وبمعنى آخر كما عبّر عنها أحد مسؤولي الروس هو "تليين الدفاعات في إدلب".

وأيضاً تم الاتفاق على فتح الطرقات الدولية أمام الحركة التجارية للنظام المجرم، وهذا لن يتم إلا بعد إحكام تركيا السيطرة التامة على الطريق وذلك عبر تسيير الدوريات وتوزيع المخافر في المنطقة، مما يؤمن الحماية للطريق والذي سيكون بمثابة خرق كبير للمناطق المحررة لصالح نظام أسد المجرم.

أختم بالقول إن ما يحصل من قصف هو من ضمن بنود اتفاق سوتشي ولن يتم استعادة المبادرة والقرار إلا بقطع العلاقات مع الدول الداعمة والضامنة، وإسقاط القادة الذين أوصلوا الثورة إلى هذه المنعطفات الخطيرة، والتوكل على الله وحده والعمل الجاد على إسقاط النظام بقيادة سياسية واعية تقود الثورة لبر الأمان.

ما بين «وارسو» و «ميونخ» مؤتمرات كيد للإسلام وأهله

أبو المعتز بالله الأشقر

عقد قبل حوالي أسبوعين مؤتمران مهمان، الأول تحت رعاية أمريكا وقد عقد في العاصمة البولندية وارسو تحت عنوان:»السلام والأمن في الشرق الأوسط»، حيث حضرته أكثر من ستين دولة، منها دول عربية كالبحرين والسعودية وعمان والأردن واليمن وغيرها، والمؤتمر الثاني الذي تزامن مع هذا المؤتمر هو مؤتمر عقدته ألمانيا، وهو مؤتمر دوري يعقد كل سنة في ميونخ وكان تحت عنوان:»مؤتمر ميونخ للسياسات الأمنية الـ 55».

إن الناظر في المؤتمرين يجد أن القاسم المشترك بينهما هو محاربة (الإرهاب)، والذي يقصدون فيه الإسلام، ومع أن المؤتمر الذي رعته أمريكا في وارسو، ركز على التصدي لإيران وأنشطتها النووية إلا أن أمريكا تعلم أن إيران ما هي إلا فزاعة تستعملها منذ أن رعت الخميني وثورته، وإيران تقوم بهذه الوظيفة خير قيام، فإيران تستخدمها أمريكا فزاعة، مثلما استغلت وجود القاعدة وطالبان وجرائم تنظيم الدولة وحجة أسلحة الدمار الشامل في العراق، حتى يكون وجودها (طبيعيا) في بلاد المسلمين، فهي تستخدم إيران لضمان وجود (طبيعي) لها في المنطقة، فكلاهما حول إيران، والذي كان العنوان الأبرز في المؤتمر، هو للاستهلاك المحلي ليس غير، وإنما كان المؤتمر لأمرين مهمين:

الأول: جعل كيان يهود كيانا مقبولا في هكذا مؤتمرات بحيث يعتاد المسلمون على رؤيته في المؤتمرات والاجتماعات الدولية، وهذا كان ظاهرا مع وزير خارجية اليمن الذي جلس بجانب نتنياهو، ولما أراد نتنياهو أن يلقي كلمته، تعطل ميكروفونه، فما كان من وزير خارجية اليمن إلا أن أعطاه ميكروفونه، وهذا عادل الجبير يُسأل من الصحفيين؛ هل سنرى السعودية تطبع مع كيان يهود؟ فلم يحر جوابا انتظارا لما ستأمره به سيدته أمريكا، وحاله قول الشاعر:

وما أنا إلا من غزيّةَ إن غوَتْ * غوَيتُ وإن ترشدْ غزيّةُ أرشدِ

وقد تحدث بومبيو في المؤتمر عن صفقة القرن، وحل القضية الفلسطينية، وهكذا فإن هدف أمريكا من عقد هذا المؤتمر هو إعلان التطبيع العلني بين الأنظمة العربية وكيان يهود، خاصة وأن أمريكا تدرك أن حكام الدول العربية يتدافعون للجلوس مع يهود، والتطبيع معهم وليست علاقات ابن سلمان وابن زايد وقابوس عنا ببعيدة.

الثاني: الذي ناقشه مؤتمر وارسو، والذي هو بيت القصيد، والذي لأجله عقد المؤتمر فهو محاربة الإسلام تحت ما يسمى محاربة (الإرهاب)، وأمريكا تدرك أن العالم لا بد سيصطدم بالمسلمين بعد أن يكون لهم كيان ودولة، ولذلك فهي تستبق الحدث المزلزل هذا، وبالتالي فإنها تنشئ التحالفات تحت مسمى ناتو عربي وتحت مسمى اجتماع البحر الميت وتحت مسمى محاربة إيران، وكل هذا، هو لهدف واحد وهو محاربة الإسلام.

أما مؤتمر ميونخ الدوري، والذي كان برعاية أوروبية وألمانية فإن عنوانه الأبرز كذلك هو محاربة (الإرهاب) تحت مسمى محاربة تنظيم الدولة، وليس محاربة إيران كما كان عنوان مؤتمر وارسو، ذلك أن إيران كانت ممثلة بوزير خارجيتها في مؤتمر ميونخ، ولكنها لم تتم دعوتها لمؤتمر وارسو، ومع أن مؤتمر ميونخ حمل عناوين عدة من بينها قضية اللاجئين والحدود والأسلحة البالستية، إلا أنه كذلك كان عنوانه الأبرز محاربة (الإرهاب). وكان لافتا في مؤتمر ميونخ أنه حمل عنوانا مهما وهو ما جاء على لسان رئيس المؤتمر الذي قال: (إن هناك بوادر انهيار في النظام الدولي وإن على أوروبا أن تبحث عن نظام دولي جديد)... فأوروبا تدرك أن كل الأعمال التي تقوم بها أمريكا، أو جلها هي لضرب أوروبا وتفتيتها، فانسحابها من المعاهدة الموقعة بينها وبين روسيا والتي وقعت منذ ما يزيد على ثلاثة عقود موجهة ضدها والتي كانت تُمنع روسيا بموجبها من صناعة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى، وأن انسحاب أمريكا منها هو سباق تسلح جديد، سيجعل أوروبا في مرمى الصواريخ الروسية، وأن انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي مع إيران الذي وقعته عام 2015 هو كذلك موجه ضد أوروبا، فالشركات الأوروبية العاملة في إيران والتي طالتها العقوبات، هي أكثر بكثير من مثيلاتها الأمريكية، هذا فضلا عن كون أمريكا قد فرضت رسوما جمركية طالت البضائع الأوروبية بالمليارات، وإذا أضفنا إلى كل هذا ما تهدد به أمريكا من انسحابها من حلف الأطلسي، ومنظمة التجارة وغيرها، ندرك أن أوروبا باتت لا تأمن أمريكا على نفسها... إن العلاقات بين أوروبا وأمريكا، أصبحت في مهب الريح، وهذا ما عنونت به قناة سكاي نيوز العربية، ولم تغب هذه الجدلية عن الرئيس الروسي الذي خاطب أوروبا خلال كلمته قائلا: (بما أنكم لا ترغبون أن تظهر الصواريخ الأمريكية على أرضكم فأين إذن سيادتكم؟!).

إن أمريكا وأوروبا تحاربان على أكثر من جبهة، والجبهة الأهم هي جبهة محاربة الإسلام وأهله، والحيلولة دون وجود كيان يجمع الأمة الإسلامية، والجبهة الثانية هي نزاعهم الذي بدأ يظهر للعلن واختلاف مصالحهم البينية، وما كان بالأمس القريب تحت الطاولة أضحى فوقها، ولعل الأشهر القادمة ستكون حبلى بالمواقف التي يظهر فيها الخلاف بأشكال مختلفة.

إن ما يظهر من بعض التوافق الذي ما زال يجمع دول الكفر، هو أن عدوهم مشترك، وهو الإسلام بعقيدته وناسه، ولولا ذاك لوصل النزاع بينهم حده كما في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وإن عداءهم للإسلام وأهله ما كان ليظهر على أشده لولا أنهم يعرفون أن الإسلام ستكون له دولة وكيان قريبا إن شاء الله، فهلّا أعاد المسلمون الثقة بدينهم وإسلامهم؟ فإنه لا عزة للأمة إلا بكيان ودولة، وإلا فإن الأمة ستبقى غثاء كغثاء السيل، لا وزن لها ولا قيمة، وإن ما يجعل المسلمين أمة واحدة هو دولة الخلافة التي فيها العزة والمنعة، والتي ترتعد فرائص الكفار إن علموا أن الخليفة خرج ليشرف على تجهيز الجيوش ليفتح بها بلادهم... [إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً].

الحراك الثوري في السودان وإجراءات البشير والتدخلات الأمريكية

يعقوب إبراهيم - الخرطوم

تتجدد الدعوات اليومية لتسيير مواكب للقصر الجمهوري، تدعو الرئيس للتنحي عن السلطة، إلا أن حكومة السودان لم تتجاوب حتى الآن مع مطالب هذه الاحتجاجات، وكذلك لم تستطع إنهاءها، رغم استعمال الحديد والنار في قمعها. فما هي معالم ما يجري في السودان؟ وما هو موقف الدول المؤثرة في المسرح الدولي من هذا الحراك؟

إن الظلم الذي أدى إلى اندلاع انتفاضة أهل السودان، لا تزال عوامله قائمة، وتحاول الحكومة معالجة هذه العوامل بوعود كاذبة. قال مدير جهاز الأمن والمخابرات؛ أحد أدوات قمع المتظاهرين: (إن الشباب هم أبناء الإنقاذ، وينبغي الالتفات الجاد لقضاياهم الحقيقية ومطالبهم الموضوعية)، مؤكداً أن (الحكومة تنفّذ بنجاح حزمة معالجات شاملة للأوضاع الاقتصادية والخدمية الماثلة). (وكالات 09/02/2019م). لكن الحكومة فشلت منذ مجيئها في الحفاظ على وحدة البلاد، وفشلت في معالجة القضايا الاقتصادية، والقضايا الأمنية، حيث الحروب تشتعل في جبهات متفرقة من السودان، وبخاصة المناطق الغنية بالثروات الظاهرة والباطنة، وفشلت في وأد الفساد المستشري في البلاد، وتستمر في نهب المال العام، وخصخصة الموانئ، والملكيات العامة، وتهريب الذهب الذي يمتلك السودان بعض أكبر مناجم التنقيب عنه في العالم... وبالجملة فقد فشلت الحكومة في توفير السلع والخدمات، وكبح جماح الغلاء، فعوامل الفشل لا تزال قائمة.

وفي خضم الكر والفر، بين الحكومة ومليشياتها من جهة، وبين المنتفضين من جهة أخرى، سكتت أمريكا في بادئ الأمر، وغضّت الطرف عن القتل والتنكيل والاعتقالات، وهذا ما أشار إليه الإعلام الأمريكي، حيث كتبت صحيفة نيويورك تايمز في 16/01/2019: (شعب السودان يحتاج لتدخل أمريكي عاجل لوقف مجازر البشير السفاح)، وكتبت: (حتى الآن لا شيء. ترامب لم يصدر أي بيان، ووزير خارجيته، لم يعلق ولو بكلمة على ما يجري... ما يجب أن يصدر هو تحذير شديد اللهجة للقوات الأمنية بأن المجتمع الدولي سيحملهم كأفراد مسؤولية ما يحدث للمتظاهرين). ولعل ذلك دفع أمريكا إلى الانضمام لبريطانيا والنرويج وكندا، في إصدار بيان ضعيف اللهجة، هزيل المحتوى، يطالب فيه نظام البشير بإطلاق سراح المعتقلين، والاعتراف بحق المتظاهرين في التظاهر السلمي، ثم وفي أول تصريح رسمي من أمريكا بعد مرور شهرين على الانتفاضة، علق وزير خارجيتها مايك بومبيو في مقابلة تلفزيونية، على الأوضاع في السودان قائلاً: (نتمنى أن تُسمع أصوات الشعب، وأن تحصل عملية انتقالية)، قناة العربية 16/02/2019م. وبحسب العربي الجديد في 18/02/2019م، وصل المساعد الخاص للرئيس الأمريكي وكبير المستشارين لأفريقيا بمجلس الأمن القومي سيريل سارتر، بجانب مدير دائرة أفريقيا بمجلس الأمن القومي الأمريكي دارين سيرايل، والتقيا وزير الخارجية السوداني الدرديري محمد أحمد ومساعد الرئيس فيصل حسن إبراهيم. وفي تصريحات عقب الاجتماع بالمساعد قال سارتر "إن السودان يمر بتطورات ومرحلة انتقالية". وأضاف "مع مزيد من الصبر ستتمكن الحكومة من إيجاد حل سياسي، ولن يتم فرض أي حلول على السودان من الخارج". فهو تارة يمد يد العون، ويطمئن الحكومة، ويوصي الشعب بالصبر على الجرائم، وعلى الويلات التي أصابت اقتصاد السودان، جراء تنفيذ سياسات صندوق النقد الدولي،

الدولي، وتارة أخرى يرفع عصا شبه غليظة في وجه الحكومة ترهيباً وتخويفا، فقد صرح سارتر لوكالة فرانس برس بالقول "من غير المقبول مطلقاً أن تستخدم قوات الأمن القوة المفرطة لقمع المتظاهرين...". (سودان تريبون 20/02/2019م). هذه العصي الغليظة التي ترفعها أمريكا في وجه الحكومة، والتعبير عن عدم الرضا عن هذه الممارسات القاتلة، لا يعني إلا شيئاً واحداً، وهو التهديد والضغط، في سبيل تنفيذ روشتات (خمسة 1+)؛ وهي الأوامر الأمريكية للحكومة من أجل رفع السودان من قائمة (الإرهاب)، قال سارتر بحسب المصدر نفسه: "إن التطورات التي تشهدها البلاد حالياً تهدد عملية التفاوض بين الولايات المتحدة وحكومة السودان، والتي قد تؤدي إلى شطب السودان من قائمة الدول التي تدعم (الإرهاب)". [يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً].

وأيضاً لعله من أساليب الضغط على الحكومة هو بعض التسريبات التي خرجت تهدد باستبدال البشير، فقد ذكر موقع "أفريكا إنتليجنس" الجمعة 08/02/2019م، مستنداً إلى ما قال إنه تقرير سرّي أعدته سفارة خليجية في واشنطن... أنه في حال أضعفت الاحتجاجات الشعبية الرئيس السوداني عمر البشير، "على نحو مهلك"، فإن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه"، ستعمل على تسريع رحيله واستبداله"، (العربي الجديد، 9 شباط/فبراير 2019).

ورغم هذا وذاك، فإن أمريكا لا ترغب في ذهاب حكومة الإنقاذ؛ فقد سئل مبعوث أمريكي سابق للسودان في حوار مع "الشرق الأوسط" في 03/12/2011م عن انتقال ربيع العرب إلى السودان فأجاب: (ليس هذا جزءاً من أجندتنا في السودان... بصراحة لا نريد إسقاط النظام، ولا تغيير النظام، نريد إصلاح النظام بإجراءات دستورية ديمقراطية)، وقال (ليس في مصلحتنا إسقاط النظام في السودان).

ثم يفاجئنا البشير بإعلان حالة الطوارئ عقب عودة الوفد الأمريكي الذي زار البلاد، ويصر على السير في خطا الحوار الوطني الأمريكي، الذي بدأه في 2014م، ففي خطابه الجمعة 22/02/2019م، الذي فرض فيه حالة الطوارئ لمدة عام، أكد البشير (قناعة منا بأن الحوار هو الوسيلة الأولى والأخيرة، لاستكمال بناء وطن يسع الجميع). حيث ردد كلمة الحوار اثنتي عشرة مرة، وركز على السير في تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وقدّم عرضاً مغرياً للرافضين، فقال: (إننا لن نيأس من دعوة الرافضين للحوار والسلام للعودة والجلوس تحت سقف الوطن ومائدته الكبرى...)، وقال: (أخصص الدعوة الصادقة لقوى المعارضة التي لا تزال خارج مسار الوفاق الوطني ووثيقته للتحرك للأمام والانخراط في التشاور حول قضايا الراهن والمستقبل عبر آلية حوار يتفق عليها).

والجدير بالذكر أن البشير لم يتطرق في خطابه هذا لأي علاج سوى التأكيد على السير في الخط الأمريكي في العملية السياسية، والتسويفات التي عهدناها منه في القضايا الاقتصادية حيث قال: (تدابير اقتصادية محكمة ينبغي أن تتخذ بحكومة مهام جديدة... سأكلف بها فريق عمل تنفيذي من كفاءات وطنية مقتدرة لإنجازها إلى حين استكمال العملية الحوارية لوقتها الضروري).

ولا ننسى في خضم هذه التظاهرات، استمرار الحكومة في سرقة أموال الملكيات العامة! ومنها الصفقة الخاسرة التي أجرتها بتسليم ميناء بورتسودان الجنوبي لشركة فلبينية، بحجة الحاجة الماسة إلى المال، بل حتى المصارف في السودان، لم تسلم من التدخل الأمريكي السافر، (كشف رئيس القسم الاقتصادي بالسفارة الأمريكية لدى السودان "ليا سيفيرينو" عن أن المحادثات جارية بين واشنطن والخرطوم، لتشكيل مجموعة عمل لتطوير القطاع المصرفي في السودان). سودان تريبون 14 شباط/فبراير 2019.

إن التدخلات الخارجية لتمييع الثورات التي تقوم في بلاد المسلمين، وحرفها عن مسارها المبدئي، وربطها بالخارج، ومحاولات توجيهها لخدمة مصالح الغرب الكافر، وتبني أنظمته الرأسمالية، لن تؤدي إلى نهضة الأمة، ولا إلى التغيير الحقيقي. إن التغيير الحقيقي إنما يكون بوعي المسلمين على مكائد أمريكا وأخواتها، ووعيهم على خيانة أنظمتهم وخضوعها للغرب الكافر المستعمر، وإقامة شرع الله في الأرض، في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الأمة بلا راع في مأساة مستمرة.. فيضانات وحوادث قطارات وإعدامات ونهب للخيرات

شهدت محطة قطار القاهرة حادثا مروعا، يوم الأربعاء الفارط، أسفر عن وقوع 25 قتيلاً وعشرات المصابين في صفوف المسافرين.

تعيش الأمة الإسلامية مشهدا مأساويا يجسد حالة سوء الرعاية بل انعدامها في توصيف أدق لما تحياه الأمة في ظل حكام لا يزيدون على أن يكونوا أدوات بيد المستعمرين الغربيين لا هم لهم إلا الحفاظ كراسيهم ومناصبهم وشهواتهم الدنيئة التي باعوا من أجلها البلاد والعباد وقدموا الأمة وثرواتها وأرضها ومقدساتها وشبابها قرابين للمستعمر الغربي ليستقر في بلدنا حاكما وسيدا بواسطة حكام رويبضات بأدوات قمعهم وعلمائهم الضالين المضلين وقضاتهم الفاسدين.

تسحق حواضر المسلمين في الشام والعراق تحت القصف وتفيض مدن الأردن وفلسطين بالمياه ويكابد أهل فلسطين كيان يهود وغطرسته ولا يرى الحكام الرويبضات في ألم المسلمين ومأساتهم اليومية التي يعيشون أي داع للتحرك الجاد للتخفيف من الجرح النازف! لأنهم يفتقدون لحس الرعاية الذي يجب أن يكون في أي حاكم عوضا على أن يكون مسلما!

إن الأمة الإسلامية تستحق حاكما راعيا كالفاروق عمر يحاسب نفسه على بغلة لم يمهد الطريق لها، وآن للأمة أن ترمي بحكامها العبيد الأقزام إلى مزابل التاريخ وتقيم خلافة راشدة على منهاج النبوة تبايع فيها خليفة يتقى به ويقاتل من ورائه فتعود خير أمة أخرجت للناس.

بيان صحفي

الأمم المتحدة لصٌ مجرمٌ بلبوسٍ إنساني

جمعت الأمم المتحدة من مانحين دوليين من 16 دولة حول العالم ما يقارب 2.6 مليار دولار لضمان استمرار، وتوسيع نطاق عمليات المساعدة الإنسانية في اليمن، بحسب بيان نشره مركز أخبار الأمم المتحدة.

وأكدت أن التعهدات التي قدمها المانحون الدوليون خلال المؤتمر رفيع المستوى بشأن إعلان التعهدات من أجل اليمن في جنيف، يوم الثلاثاء الفائت، سجلت زيادة بنسبة 30٪ مقارنة بتبرعات العام الماضي البالغة 2.01 مليار دولار. وعليه فإننا بهذا الخصوص نؤكد على ما يلي:

1- إن الأمم المتحدة تجمع أموالاً ومساعدات باسم أهل اليمن مستغلة معاناتهم الإنسانية التي جلبها عليهم الصراع الإنجلو أمريكي وأدواته المحلية والإقليمية المتحاربون في اليمن، وقد أصبح معظم أهل اليمن يدركون أن هذه المساعدات والمبالغ المالية لا يصل إليهم منها إلا الفتات؛ حيث إن الأمم المتحدة تسرق معظم هذه الأموال وتسخرها لموظفيها الكبار تارة وتارة لمسخ أهل اليمن عبر برامج منظماتها الخبيثة، ومع ذلك فمن هذه المساعدات ما هو قريب الانتهاء أو قد انتهى بالفعل، إذ لا مانع لدى الأمم المتحدة أن يهلك أهل اليمن جميعهم أو يصابوا بالأمراض والأوبئة الفتاكة، فمعاناتهم بالنسبة لها تعتبر مصدر دخل يحقق لها الأموال الطائلة ويمكنها من غرس أنيابها الخبيثة في بلاد الإيمان والحكمة بإحكام.

2- إن الأمم المتحدة إنما هي أداة من أدوات أمريكا المهيمنة على النظام العالمي، ولا عجب أن نراها تخدم الحوثيين وتعمل من خلالهم وتدعمهم بجزء من هذه المساعدات؛ حيث يبيعونها في السوق السوداء وهذا لم يعد خافياً على أحد، فدعمها لهم ماثل للعيان سواء عبر تقاريرها السنوية أو عبر منظماتها الإغاثية العاملة في البلاد.

3- إن الأمم المتحدة من مصلحتها إطالة الحرب في اليمن وهي ليست جمعية خيرية إنسانية بل هي ذات طابع استعماري خبيث وتاريخ من الحقد الدفين ضد الإسلام والمسلمين، وجرائمها ودسائسها لا يجادل فيها إلا المنتفعون البسطاء أو العملاء المضبوعون.

وكم تكذب الأمم المتحدة في تقاريرها حين تسجل أنها أعطت أهل اليمن كذا وكذا من المساعدات وتبالغ في ذلك دون حياء في وقت لا يوجد فيه عليها رقيب ولا حسيب.

4- إن هذه الأموال التي تسمى منحاً هي في واقعها حق لأهل اليمن وليست منّة أو تكرماً، وإن الدول المانحة لا تعطي تلك الأموال إلا تلبية لطلب دول الصراع في اليمن متمثلة بأمريكا وبريطاني؛! حيث هذه الدول العميلة لا تعطي شيئاً لوجه الله من أجل إخوانهم أهل اليمن المبتلين بهذه الحرب العبثية، في الوقت الذي تذهب فيه ثروات الأمة الإسلامية لتصب في جيوب المستعمرين.

5- إن أهل اليمن لم يكونوا بحاجة تلك المعونات التي تجمع باسمهم لو كان لهم دولة تجمعهم وتحكمهم بأحكام الإسلام، فثروات البلاد كثيرة متعددة لكنها تذهب إلى جيوب المتصارعين تجار الحروب وأسيادهم المستعمرين الذين أرهقوا أهل اليمن بالضرائب والجبايات المتكررة الظالمة؛ فاشتعلت الأسعار في ظل الحرب الاقتصادية بين المتصارعين المسعورين.

6- إن على أهل اليمن أن يدركوا بوضوح حقيقة الصراع الإنجلو أمريكي على بلادهم وخطره العظيم، كما عليهم أن يدركوا الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في بلادهم ويعملوا لتجنيب بلادهم مزيداً من القتال وسفك الدماء؛ وذلك بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تحكم بالإسلام وتطبقه تطبيقا عمليا داخليا وخارجيا بما يكفل القضاء على كل الأزمات، وقطع يد المستعمرين وأدواتهم، وكف يد العملاء السفهاء الذين جلبوا الشقاء والدمار وأشعلوا نار الحروب والفتن فاهلكوا البلاد والعباد.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

شيوخ الضلال أبواق لأنظمة علمانية يشاركون في الحرب على الإسلام

خالد بن عمر

اعتبر الباحث الشرعي أحمد قاسم الغامدي مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة سابقا، أن الاحتفال بيوم الحب مناسبة اجتماعية إيجابية لا ترتبط بالدين، وأنه فيما يخص التهنئة بهذا اليوم فهو أمر ينمي السلوك الحسن.

لطالما كان دور العلماء في الأمة الإسلامية دوراً ريادياً، فعلماء الأمة الإسلامية ليسوا كعلماء الأمم الأخرى، فعلماء الأمم الأخرى يلعبون دوراً هامشياً على مستوى قيادة الأمة وتوجيه دفتها، بينما علماء المسلمين يحتلون مكانةً مرموقةً وموقعاً مميزاً في قاطرة سير الأمة وانتقالها من حال لآخر، وما ذلك إلا لأن الإسلام هو الذي يصوغ الحياة السياسية لدى المسلمين وفق أفكار ومفاهيم انبثقت عن عقيدته ونظرته للحياة، بينما فصل آخرون الدين عن الحياة السياسية أو أنكروه.

ولِمَا كان لهم من مكانة، أدرك سلف الأمة من العلماء والأئمة المهمة الملقاة على عاتقهم، فسطّروا لنا مواقف من نور أضاءت ظلمة الليل البهيم، وأنارت الدرب لكل من ينشد اقتفاء الأثر، فكانوا نجوماً تتلألأ في سماء الأمة ومضرب مثل لها، وكانوا دوماً المقوّم لاعوجاج السلطان فيها إن طغى وبغى، فكانوا بحق بوصلة السفينة بل وربانها.

لقد أدرك العلماء عبر تاريخ الأمة الممتد من العهد النبوي فالراشدي إلى العهد العثماني أنهم هم من يبصّر الأمة الحق ويبعدها عن الزيغ والزلل، فهم من قرؤوا وامتثلوا قول الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام (العلماء ورثة الأنبياء) وهم من قرؤوا قول الحق سبحانه (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ) وهم من سطّروا لنا مواقف المحاسبة وقول الحق والصدع به مهما كانت الصعاب، فمنهم الإمام أحمد بن حنبل الذي ضرب أروع الأمثلة في محاسبة الحكام حتى قال مقولته المشهورة التي تكتب بمداد من ذهب (إذا أجاب العالم تقية والجاهل يجهل فمتى يتبين الحق؟!)، ومنهم العز بن عبد السلام بائع الملوك، ومنهم سعيد بن جبير وأبو حازم التابعي الجليل وآخرون ..

وإدراكاً لهذا الدور المحوري لعلماء الأمة عمد الكافر المستعمر في زماننا إلى شن حملة مقصودة بغرض حرف العلماء عن جادة الحق والصواب، واستخدم لذلك الترهيب والترغيب والتضليل، فالكافر المستعمر أدرك حقيقة أن (صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس، العلماء والأمراء)، وأدرك كذلك أن إحكام قبضته على الحكم في بلاد المسلمين عبر نواطيره لا يمكن له أن يصمد طويلاً في وجه الأعاصير والمتغيرات التي تعصف بهم، جراء فقدانهم لسند الأمة الطبيعي واعتمادهم على سند الخارجي، إلا إذا سخر لهؤلاء النواطير جيشاً من العلماء والإعلاميين والكتّاب والصحفيين لكي يسبحوا بحمد السلطان صباح مساء فيضفوا بذلك مسحة الشرعية على هذه الأنظمة الغريبة عن جسم الأمة، ليتقبلها ذلك الجسد بلا مقاومة ظناً منه أنها جزء أصيل منه وما هي سوى مرض عضال يسري في عروقه.

لقد عمد الكافر المستعمر بمكر ودهاء إلى إيجاد طبقة من العلماءوأشباههم يوالون الحاكم ويناصرونه ويدعمون قراراته بل وخيانته للأمة وتجرئه على دين الله في كثير من الأحيان، فباتت طبقة علماء السلاطين جزءاً رئيساً من منظومة الحكم في بلاد المسلمين المنكوبة، عملها إفراغ الدين من مضمونه، وإلباس الحكام لباس ولاة الأمور المغتصبين لسلطان الأمة، وعزل الدين عن السياسة، وأداة لمحاربة ما أسماه الحكام والكافر المستعمر بالإرهاب.

بيد أن علماء السلاطين الذين رضوا وتابعوا حكام دول الضرار قد بلغوا مبلغاً لم يشهده تاريخ الأمة من قبل، فترى منهم أئمة يعتلون المنابر ويخطبون ود الحاكم الفاسق والخائن لله ولرسوله وللمؤمنين بسخط الله وغضبه، وعلماء ينطقون بالكفر والفسق والفجور بالقول (لو أمرني محمد بالكفر بالنصرانية واليهودية لكفرت به)، وآخرون يبررون لسفاح مصر حصاره لإخوانه في البر والبحر بجدار وسور، وآخرون يحاربون النقاب نيابة عن الفرنسيين والسويسريين، ...

إن على علماء السلاطين -وقبل فوات الأوان- أن يقلعوا عن موالاتهم لحكام النظام الرأسمالي ورؤوسه الطاغية, وعن الإساءة للعلم الشرعي، وأن لا يكونوا دعامة من دعائم أنظمة الكفر في بلاد المسلمين، ولا أقل من أن يعلنوا براءتهم على رؤوس الأشهاد مما ضللوا به الأمة من قبل وألبسوا عليها أمر دينها ووالوا فيه أعداءها، فعروة الإسلام هي العروة الوثقى وعرى السلاطين أوهى من بيت العنكبوت، وستودي بهم –إن أصروا على التشبث بها- إلى مهاوى الردى وخسران الآخرة لو كانوا يعلمون.

إن في الأمة علماء أتقياء أنقياء، علماء عاملون مخلصون، أخذوا على عاتقهم إنقاذ أمتهم مما تعانيه والسير بها نحو العلا قدماً، عبر العمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وإن كانوا على خطر عظيم، لذا كان على الأمة أن تميز بين علمائها وبين أدعياء العلم فيها، وأن تميز بين من يسعى لنهضتها وسؤددها ومن يسعى لتكريس واقع الذلة والمهانة فيها.

إن مشروع التغيير عبر إقامة الخلافة بات في قمة عليائه وقد فات الوقت الذي يمكن للكفار والحكام النواطير وعلماء السلاطين أن يثنوا الأمة والعاملين لها عن مسعاهم، ولقد اقترب للعاملين للخلافة قطف ثمار جهدهم وتحقيق وعد ربهم.

وإن شعباً إلى العلياء منطلقاً .... لن يقدر الجن يثنيه ولا البشر

كذبة شقاء الأمة بالسياسة

عبد الرحمن العامري - اليمن

يتبع الغرب أساليبه الماكرة والخبيثة للحيلولة دون عودة الإسلام، والتي كانت دولته، لعدة قرون، سيدة الدول، وأمته خير الأمم، وسيعود كذلك، بإذن الله تعالى، كما كان، رغم تآمر الغرب المتآمرين ومكر دول الكفر أجمعين، ورغم المزالق والعقبات التي يضعونها وعملاءهم لقطع الطريق، أو حرف العاملين للوصول إلى إقامة الدين بإعادة خلافة الخير الإسلامية، منقذة العالم من وحشية الرأسمالية الأنانية. نعم، ستعود بإذن الله، طالما أن هناك رجالًا مخلصين باعوا دنياهم بالآخرة، واتبعوا طريقة الاجتهاد الشرعية في فهم أحكامه الشرعية ومعالجاته، وسلكوا طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في إقامة دولة الإسلام، فصارعوا أفكار الكفر الباطلة ببيان فسادها وعدم صلاحيتها، وعرض البديل الأصيل عنها، ألا وهو فكر الإسلام العظيم، والعمل على نشره في الأمة، وقاموا بالكفاح السياسي لأذناب الغرب الكافر المستعمر من الحكام العملاء له، ومن ثم هم يطلبون الاستعانة بأهل القوة لحماية هذا الفكر ورجاله وإيصاله لسدة الحكم. هذا وقد هاجم الغرب الحاقد بشكل فظيع هذه الأفكار كونها هي التي توجد الدولة، وشكلت هاجسًا لديه يؤرقه كونها تهدد حضارته، وبإمكانها اجتثاثها من جذورها. فكما أزيلت دولة الإسلام بأفكار الكفر ابتداء، تعود بإذن الله في مقدمة الأمم بأفكار الإسلام الحق.

ومما يعيد الإسلام ودولته أمور منها:

– إيجاد رأي عام منبثق عن وعي عام بأن الإسلام فيه معالجات لجميع شؤون الحياة، في الاقتصاد والحكم والمعاملات والقضاء والتعليم والصحة والجيش والزراعة والصناعة والتجارة والحرب والسلم، وأنه تجب إقامة دولته لتحكيمه في الحياة.

– خوضُ الصراع الفكري والكفاح السياسي بالعمل على هدم الأفكار والقوانين والعلاقات القائمة بين الحاكم والمحكوم، والقائمة على أساس الفكر الرأسمالي العقيم، وبيان فساد هذه الأفكار وآثارها المدمرة على البشرية، حتى وعلى أصحابها على وجه الخصوص، وكشف واقع الأنظمة وارتباطها بالخارج، وكذلك كشف واقع الأحزاب والتيارات العلمانية وغير العلمانية؛ وذلك للوقوف في وجه مشاريع الغرب وأذنابه من الحكام وإفشال تحقيقها ومرورها على الأمة، وإظهار عظمة أحكام الإسلام ودورها في إنهاض الأمة.

هذا وقد عمد الغرب وأبواقه من الحكام والعلماء والأحزاب العلمانية، كل من جهته، إلى العمل على ضرب ذلك:

-1 بالطعن بالإسلام من خلال ضرب الأحاديث والتشكيك فيها، وتفسير القرآن بغير ما تحتمل معانيه، وإيجاد قواعد ليست من الإسلام في شيء، كالضرورات تبيح المحضورات مع أن الأصل فيها الاضطرار وليس الضرورة، والغاية تبرر الوسيلة، وحيثما تكن المصلحة فثم شرع الله، وشيء أحسن من لا شيء، وغيرها من القواعد غير الشرعية التي توسعوا فيها ليُلغوا الإسلام بها. وهذا الأمر استعمله الكفار منذ بداية الدعوة، وما زالوا يستعملونه حتى يومنا هذا، وعلى سبيل المثال وجد من يقول من قبل بالأخذ من القرآن فقط وعدم أخذ أحاديث رسول الله، وهم من سموا بالقرآنيين، وهذه الدعوة يجددها كفار اليوم كما اختلقها كفار الأمس. فالطعن ما زال قائمًا، وتقريبًا لم يتغير. وكذلك نادوا من قبل، وتحت حجة أن الدين مرن، بتطوير الدين ومسايرته للواقع، وهم ينادون اليوم بتجديد الخطاب الديني والاستفادة من كل جديد مفيد، بحجة أن الحكمة ضالة المؤمن، أنى وجدها أخذها.

-2 بضرب فكرة السياسة، وذلك من خلال إيجاد أحزاب سياسية إسلامية مدعومة من قوى إقليمية، وهذه الأخيرة مدعومة من الغرب، وتنافُس هذه الأحزاب على السلطة والمصالح، والضحك على الأمة بشعارات بهدف الوصول لتلك المصالح، ثم عندما تصل لا تحقق هذه الأحزاب للأمة نهضة ولا نفعًا. بل هي تحقق مصالحها الذاتية، وتساوم على مبدئها فتخالفه وتخالف شعاراتها التي استهوت بها القلوب ابتداء؛ ما أدى إلى رفض الأمة لها، وجعلها عرضة للاتهام من قبل المسلمين، والتشنيع عليها وعلى الإسلام من قبل غير المسلمين. وهذا كله يقع ضمن خطة الغرب بأن يتسرب للأمة فكرة اعتزال السياسة وفصلها عن الحياة، وهذا يتوافق مع ما يطرحه الغرب من علمانية، وجعل الدين في الجامع بعيدًا عن الحياة وعن السياسة، ولا دخل له فيها. والذي أدى إلى فشل هذه الأحزاب والجماعات عوامل عدة منها:

– افتقار هذه الأحزاب لبرنامج ومشروع نهضوي وحضاري ينقذ الأمة وينتشلها مما هي فيه من بلاء؛ فلم يكن لديها برنامجًا في فكر صالح قابل للتطبيق والمعالجة الصحيحة العملية.

– التعصب في الآراء المطروحة لدى الجماعات سواء بدليل أوبدون دليل، رغم أنه تعصب في الظنيات وليس في القطعيات.

– تأثرها بمقولة الغرب من أن حضارته ومدنيته وتطوره كان من جراء البعد عن السياسة وفصل الدين عن الحياة (العلمانية) وتضليل المسلمين بالقول إن الغرب كان متخلفًا، وفي الوقت الذي فصل فيه الدين عن الحياة وعن السياسة عرف طريق النهضة، وبات متطورًا ومتحضرًا ومتقدمًا.

هذه بعض من العوامل التي عمل الغرب على انحطاط الأمة من خلالها عبر أنظمة عميلة وأحزاب علمانية وثقافة مشوَّهة. وغسل أدمغة الناس بدفع الناس لأن ينظروا إلى أن السياسة دجل ونجاسة، وأن الدين أطهر من أن يتدخل فيها. إن السياسة هي فعلًا دجل ونجاسة عندما يكون الصراع على المصالح وتحقيق المنافع الذاتية والأنانية هو منطلقها وديدنها، كما عند الغرب؛ فلا يأتي منها إلا الصراعات والأزمات والحروب. أما السياسة بالمفهوم الإسلامي فلها وجه مشرق آخر لا يمكن أن يقاس بهذا الوجه الرأسمالي البغيض.

إن السياسية في الإسلام تؤدي إلى هداية الناس وإعمار الأرض لا إلى تدميرها كما هو الحال في المفهوم الغربي. والواقع أكبر شاهد على ذلك. والسياسة في الإسلام مرتبطة قبل كل شيء بالعقيدة الإسلامية لجهة العمل لترسيخها بين المسلمين ونشرها بين العالمين؛ فهي مرتبطة بتطبيق الإسلام في الداخل والدعوة إليه في الخارج؛ إذ هي تقوم على رعاية شؤون الناس بالحق وبالعدل. فأصل الكلمة عندنا في الإسلام هي من ساس ويسوس الوارد في الحديث الشريف: "كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلّما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فتكثر، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: فُوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم" رواه مسلم. وكلمة تسوس هنا بمعنى ترعى وتقوم على شؤون الناس بأمر الله الذي يجتمع فيه الخير كله. من هنا يمكن القول بأن ما ذكروه عن أن السياسة دجل فهو قول حق بحق أهله، وأن ما يضعه الإسلام لمعنى السياسة هو قول حق بحق المسلمين. قال تعالى: [قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ٨٤].

هذا وقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم هو السياسي الأول بهذا المفهوم، والسيرة حبلى بالمواقف العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعامله مع الكفار وكشفه لخططهم، وتبنيه لمصالح أمة الإسلام، حتى العقيدة في الإسلام علمنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كيف نأخذها أخذًا سياسيًا حين دعانا لأن نسيِّر كل حياتنا بها، فلم تكن أفكارها أفلاطونية بل كانت عملية، بل جعلها الإسلام هي أساس الأعمال. فالعقيدة هي التي تدفع المسلمين للاهتمام بشؤون العالم وهدايته والقيام بأمره بحسب الأحكام الشرعية، وهذا أعلى درجات الشعور بالمسؤولية عن العالم، وفكرها ممتد يطال هذه الحياة، وما قبلها، وما بعدها، فكانت هنا السياسة بهذا المفهوم تقوم على رعاية البشرية كلها، وفعلًا هي كذلك؛ إذ إن الأحكام الشرعية التي جاء بها الإسلام هي أحكام إنسانية، هي للإنسان بوصفه إنسانًا، وبغض النظر عن عرقه أو جنسه، أو لونه. وهذا المفهوم النبيل للسياسة في الإسلام يعمل الغرب على تشويهه واستبداله بقمامته.

فإذا كانت العقيدة هي مبتدأ فهم السياسة في الإسلام، فما هو خبرها؟

إنه رعاية شؤون الناس بالأحكام الشرعية حتى تتأمن لهم الحقوق، ويتحقق فيهم العدل، ونقول الناس، وليس فقط المسلمين، لأن الدولة الإسلامية حين ترعى شؤون رعيتها بالإسلام، لا تقتصر رعايتها على المسلمين فحسب، بل تتعداها لتشمل كل الرعايا على اختلاف مللهم ونحلهم، فيطالهم من خيرها في الدنيا على السواء؛ لذلك كانت الدولة الإسلامية بأعمالها السياسية، هي الوجه الأبرز في تطبيق الإسلام ونشره، وكل هذا من السياسة.

هذا وقد أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة والمدينة صورة جلية كيف أن الإسلام دين رعاية كما هو دين هداية. ففي مكة، توجه الرسول في دعوته نحو إقامة دولة تقيم حكم الله في الأرض وهذا عمل سياسي، فقد توجه للملأ من قريش وهم سادتها وأصحاب الأمر فيها، أي سياسيوها وقال لهم: "كلمة تعطونيها تحكمون بها العرب وتدين لكم بها العجم"؟؟؟ وهم حاربوه لأنهم يرون أنما يريد أن ينتزع السلطة منهم، وهو صبر على دعوته لهؤلاء السادة حتى إذا يئس منهم توجه إلى الملأ من القبائل يطلب منهم القوة والمنعة ونصرته حتى يقيم أمر الله ويقيم دولته، وهذا ما فهمه من كان يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم لنصرة دعوته كما حدث مع وفد بني صعصعة حين عرض نفسه عليهم ودعاهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالة ربه، فقال له رجل منهم: أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك، ثم أظفرك الله على من خالفك، أيكون لنا الأمر من بعدك؟ فقال: الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء، فقال له: أنقاتل العرب دونك، فإذا أظفرك الله كان الأمر لغيرنا؟ لا حاجة لنا بأمرك وأبوا عليه. وهذا ما كان ختام مسكه بإقامة الدولة الإسلامية الأولى في المدينة عن طريق نصرة بعض من زعمائها له صلى الله عليه وسلم، وبالتالي تكريس قيادته على رأس هذه الدولة، وقيامه برعاية شؤون المسلمين بما كان ينزل عليه من آيات الأحكام. وكذلك كان الأمر في المدينة؛ حيث لا يمكن تصور أن الرسول كان لا يتدخل في السياسة، بل كانت كل أعماله سياسية، فقد كان يعمل على تبليغ وتطبيق ونشر أحكام الإسلام المختلفة من عبادات وأخلاق ومعاملات، وجهاد، وسائر أحكام الإسلام بشكل فيه الرعاية والاهتمام بشؤون الرعية كلهم. ألم يخض الرسول الغزوات، ويحقق الانتصارات، ويحكم البلاد المفتوحة بالإسلام؟ ألم يعين الولاة والقضاة، ويقول عن أبي بكر وعمر أنهما وزيراه في الأرض؟ ألم يستقبل السفراء، ويعين على الأراضي الخراصين؟.. إن السياسة هي من صميم الإسلام، وهي تأخذ قوتها من قوة العقيدة وصحة الأحكام الشرعية في معالجة مشاكل الإنسان، وقد كانت سببًا لجلب السعادة للأمة وللبشرية، وكان تاريخ الدولة الإسلامية مشرفًا لدرجة جعل الأعداء قبل أهلها يمدحونها.

من هذا الواقع يظهر كذب من يقول إن سبب شقاء الأمة هي السياسة، نعم هي السياسة عندما تكون قائمة على الرأسمالية الجشعة الظالمة المتوحشة، أما عندما تكون قائمة على أخلاقيات الإسلام فإنها هي الوحيدة التي تجعل المسلم يعيش فيها بكرامته، وتؤمن له حقوقه، وهذا ما يجب أن يعي عليه المسلم ويعمل من أجله، بأن يقيم دولة الخلافة التي تمارس السياسة على أرفع مستوى. ولعمر الحق، إن هذا ما تحتاج إليه البشرية جمعاء، بعد أن اكتوت جميع شعوبها بشرور الرأسمالية التي لا يمكن حصرها.

وهنا لا بد من كلمة أخيرة وهي أن شعوب الغرب نفسها تكتوي بنير الرأسمالية، ولو وعت هذه الشعوب أن السياسة عندهم يديرها حفنة من الرأسماليين الجشعين لانقلبت عليهم، ولو وعت هذه الشعوب ما في الإسلام من قيم رفيعة لأقبلت عليه، وهذا ما يتوقع في قادم الأيام، عندما يرون بأم أعينهم كيف أن الإسلام جاء ليخرج العباد من جور الرأسمالية إلى عدل الإسلام. وإن غدًا لناظره قريب.

طوبى للغرباء

ياسين بن علي

لقد منّ الله عزّ وجلّ على البشرية بدين سمح، كامل، موافق لفطرة الإنسان في عقيدته، مقنع لعقله، ومنظّم لغرائزه وحاجاته العضوية بنظام هو غاية الشمول، والدقّة والتناسق. وقد جعل الله سبحانه وتعالى هذا الدّين السمح خاتمة الأديان، وآخر الرسالات السماوية، وأوجب اعتناقه واتباعه، وجعل ما عداه باطلا غير مقبول. قال تعالى:{إِنّ الدِّين عِندَ اللّه الإِسْلاَم} وقال: {وَمَن يَبْتَغِ غَيرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْه وَهُو فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِين}.

إلاّ أنّ هذا الدين الربّاني تعتريه من حين إلى حين فترات وهن بعد نشاط، وحالات ضعف بعد قوة، فتنفتح فيه ثغرات كانت مسدودة، وتتفتق فيه فتوق كانت مرتوقة، وما ذلك إلاّ لأنّ القائمين عليه، الذائدين عن حياضه، والحامين لبيضته، بشر يعتريهم ما يعتري البشر عادة من ضعف في الفهم والتطبيق بعد قوة، وخمول بعد حيوية، وفتور بعد همة. فلا جرم إذن أن يتقلّب حال هذا الدين الحقّ عبر الزمن، فتارة يكون في القمة يعانق السماء مرهوبا منه ومرغوبا إليه، منيع الجناب، عزيزا لا يضام من لاذ ببابه، وتارة أخرى ينحدر من القمة فيمتثله الأخسّاء غرضا، وينصبه الأعداء هدفا يرمى بسهام حقد صليبي وصهيوني دفين، ويشان عرضه العلي، ويهان فضله الجلي، وتنتهك مقدساته وحرماته، ويستباح حماه، ويذلّ أهله وأتباعه. ولكنّ كلمة الله قد تمت صدقا وعدلا، وكتب سبحانه ليغلبنّ هو ورسله، وليتمنّ نوره، وليظهرنّ دينه على الدّين كلّه، وليحفظنّ شرعه من التحريف والتبديل، فقيض لكلّ زمن ضعف وحالة وهن عدولا من أمّة الإسلام، جعلهم منارة الهدى وعلامة الرشاد. فينطلق هؤلاء الفضلاء يسدّون كلّ ثغرة، ويرأبون كلّ صدع، ويرتقون كلّ فتق، ويقوّمون كلّ اعوجاج، ويصحّحون كلّ فهم خاطئ، ويعيدون الثقة إلى كل قلب شكّاك ويبعثون الحيوية والنشاط في الهمم الخائرة والنفوس المريضة. روى البيهقي في السنن الكبرى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرِثُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ».

وهذا المعنى هو الذي أرشدت إليه أحاديث أخرى منها: أخرج البخاري في صحيحه عن عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ: «لاَ يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلاَ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ». وأخرج أيضا في صحيحه عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ». وعند مسلم في صحيحه: عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ». وأخرج ابن ماجه في سننه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا».

قال الملا علي القاري (في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح): «(أمّة)، أي: طائفة (قائمة بأمر الله)، أي: بأمر دينه وأحكام شريعته من حفظ الكتاب وعلم السنّة والاستنباط منهما، والجهاد في سبيله، والنّصيحة لخلقه، وسائر فروض الكفاية، كما يشير إليه قوله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. (لا يضرّهم)، أي: لا يضرّ دينهم وأمرهم (من خذلهم)، أي: من ترك عونهم ونصرهم، بل ضرّ نفسه وظلم عليها بإساءتها (ولا من خالفهم)، أي: لم يوافقهم على أمرهم (حتى يأتي أمر الله)، أي: موتهم أو انقضاء عهدهم...».وقال السّندي (في شرح سنن ابن ماجه): «قوله: (لا تزال طائفة) الطائفة الجماعة من الناس، والتنكير للتقليل، أو التعظيم لعظم قدرهم ووفور فضلهم، ويحتمل التكثير أيضا، فإنّهم وإن قلوا فهم الكثيرون، فإنّ الواحد لا يساويه الألف بل هم النّاس كلّهم».

وأخرج أحمد في المسند عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، فَقِيلَ: مَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ، فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ». فالعبرة ليست بالكثرة إنما العبرة بالاستقامة على المنهج الربّاني؛ فمن ثبت على دعوته وتمسّك بمبدئه وتلبّس بعمل الإصلاح إذا فسد الناس فهو المبشّر بالنصر والتمكين مصداقا لقوله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}.

تاريخ علماء المسلمين المفقود (2)
الشريف الإدريسي
493 هـ/1100 م --- 559هـ/ 1166م

سفيان عطية

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الإدريسي الهاشمي القرشي, عالم مسلم وأحد كبار الجغرافيين في التاريخ ومؤسّسي علم الجغرافيا, كما أنه كتب في الأدب والشعر وعلم النبات والطب والفلك والحساب والهندسة وقد أخذ العلم بسبتة وقرطبة, وزار الحجاز وتهامة ومصر, ووصل سواحل فرنسا وإنجلترا, وسافر إلى القسطنطينيّة وآسيا الصغرى, ثم عاش فترة في صقليّة ونزل فيها ضيفًا على ملكها روجر الثاني، وقد عانى مدة طويلة من الغربة عن بلده نستشف ذلك من شعر من نظمه يقول فيه :

ليت شعري أين قبري ضاع في الغربة عمري

لم أدع للعين ما تشتاق في بر وبحر

ألّف الإدريسي كتابه المشهور» نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» والمسمّى أيضًا (كتاب روجر) وذلك لأن الملك روجر ملك صقلية هو الذي طلب منه تأليفه كما طلب منه صنع كرة من الفضة منقوش عليها صورة الأقاليم السبعة، ويقال أن الدائرة الفضية تحطّمت في ثورة كانت في صقلية، بعد الفراغ منها بمدّة قصيرة، وأما الكتاب فقد غدا من أشهر المراجع الجغرافيّة ويعد هذا الكتاب فريد من نوعه استغرق تأليفه 15 عامًا حيث نهج فيه الإدريسي نهجاً جديداً عن غيره من الجغرافيين المسلمين فقد وصف العالم ككل ثم قسّمه إلى سبعة أقاليم وكل إقليم إلى عشرة أقسام رئيسيّة ثمّ وصف كلّ قسم ورسم له خريطة وظلّ كتابه مرجعًا لعلماء أوروبا. وضع الإدريسي في كتابه 70 خريطة عن العالم ظهرت دقتها مع مقارنتها بالخرائط التي كانت موجودة آنذاك، واعتبر فيها الإدريسي كرويّة الأرض في زمن ساد فيه الإعتقاد في أوروبا بأنّها مسطّحة.

واستخدمت مصوّراته وخرائطه في سائر كشوف عصر النهضة الأوربيّة حيث لجأ إلى تحديد اتّجاهات الأنهار والبحيرات والمرتفعات، وضمّنها أيضًا معلومات عن المدن الرئيسيّة. إلّا أنه لم يلاق من الغرب ذكرا لإسهاماته، وأنصفه «جاك ريسلر» في كتابه الحضارة العربيّة الذي قال فيه: «لم يكن بطليموس الأستاذ الحقيقي في جغرافية أوربا، بل كان الإدريسي الذي ولد عام 1100م وتخرج من قرطبة، والذي عاش في باليرمو، فمصورات الإدريسي التي تقوم علي معرفة كروية الأرض كانت تتويجا لعلم المصورات الجغرافية في العصر الوسيط بوفرتها وصحتها وشمولها».ويقول «البارون دي سيلان» عن كتاب «نزهة المشتاق» للإدريسي: «إنه كتاب لا يقارن به أي كتاب جغرافي قبله وهو لا يزال دليلنا إلي بعض أنحاء الأرض».

الخريطة التي رسمها الإدريسي لروجر الثاني ملك صقلية عام 1154 م، واحدة من خرائط العالم القديم الأكثر تقدّما. صورة منسّقة حديثة ، تم إنشاؤها من 70 صفحة مفرودة من الأطلس الأصلي (لاحظ أن الشمال هو في الأسفل، وهكذا يظهر على الخريطة «رأسًا على عقب»)

ومن مؤلّفات الإدريسي

غير الجغرافيّة فقد ألّف في الطب كتابه «الأدوية المفرجة» الذّي عدّد فيه أسماء بعض العقاقير باثنتي عشر لغة، وفي علم النبات ألّف الإدريسي كتاب»الجامع لأشتات النبات».

وقد أطلقت وكالة ناسا الأمريكيّة على سلسلة الجبال الموجودة على سطح كوكب بلوتو في الحافة الجبليّة لمنطقة سبوتنيك بلانومSputnik Planumاسم: جبال الإدريس(Al-Idrisi mountains).

هذه غيض من فيض حال المسلمين حين كانت لهم دولة تشملهم برعايتها وتحيطهم بحمايتها؛ دولة الخلافة التي نفتقدها اليوم، وحتّى تعود لنا عزّتنا القعساء ومجدنا التليد لا بد من العودة التامة للإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ومنهج حياة، لا نستقي شيئا من أمور حياتنا صغر أم كبر إلّا من وحي القرآن والسنة، قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} (24) سورة الأنفال

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info